

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

# فهم المكتوب وأثره في الاكتساب اللغوي كتاب السنة الرابعة أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر  
في اللغة و الأدب العربي النظام الجديد LMD  
التخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:  
عادل رماش

إعداد الطالبتين:  
\* أسماء لعباشي  
\* مروى طيب

رئيسا	جامعة محمد البشير الابراهيمى	ياسين بغورة
مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد البشير الابراهيمى	عادل رماش
مناقشا	جامعة محمد البشير الابراهيمى	نسيم حرار

الموسم الجامعي: 2021/2022م 1442/1443هـ

## شكر و تقدير

قالى تعالى (فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

سورة النمل الآية ﴿١٩﴾ ...

الحمد لله والشكر أولا وأخيرا على فضله وكرمه وبركاته الذي وفقنا لهذا وما كنا لولا له لما أدركنا شيء.

ونصلي ونسلم على سيد الخلق أجمعين إمام المتقين وصاحب الرسالة الجليلة في العلم سيدنا محمد عليه أزكى الصلوات والتسليم وعلى آله وصحبه أجمعين .

بصدق الوفاء والإخلاص نتقدم بشكرنا وامتناننا إلى الأستاذ " عادل رماش " الذي أشرفت على هذه المذكرة ، وعلى نصائحه وتوجيهاته القيمة التي مكنتنا من إخراج هذا

العمل المتواضع إلى حيز الوجود

ونتقدم بخالصي شكرنا وعظيم امتناننا إلى اساتذتنا الكرام وإلى كل من ساعدنا

في إنجاح هذا العمل

فأقول لكل من أعاننا أعانكم الله

وجزاكم الله كل خير وأنا لله لكم الطريق .

## إهداء

الى سندي الغائب الذي لا يغيب عن قلبي  
الى الذي حين ينادونني باسمه اسعد و ازدهي باني ابنته  
الى روح لطالما اردتها بجاني في هذه اللحظة  
ابي الحبيب رحمك الله و اسكنك فسيح جناته

الى رفيقتي الأولى

الى من ساندتني في صلاتها و دعائها

الى من تشاركني أفراحي و أسأتذتي

الى نبع العطف و الحنان

الى اروع ام في الوجود

إلى سندي و قوتي فضلك لن انساه ما حييت أخي اسماعيل و زوجته حنان

الى العضد و الساعد أخي أيوب

إلى أخي الحنون محمد العياشي

إلى أخواتي العزيزات مريم سارة بدرية

إلى من لم يدخر جهدا في مساعدتي و لم يخل علي بشيء زوج أختي ابراهيم

إلى ملازمتي سجاد

الى من أذاقوني طعم أن أكون خالة بادي صادق مهدي خالد آدم و عزيزتي رانيا و

العصفورتين ماريا شهد و الكتكوت يونس

الى من أذاقوني طعم أن اكون عممة رحمة مرام

الى من أنستني في هذه المذكرة و ما بعدها صديقتي مريم

إلى أحسن من عرفني بها القدر أحلام

إلى الذي بدأت معه بحثي الأكاديمي في مسيرتي الجامعية و ها أنا انهيه معه أستاذي

عادل رماش

# مقدمة



## مقدمة:

اللغة العربية كمادة تعليمية أساس تعلم وتدرّس العلوم الأخرى، فمن خلال اكتساب التلميذ للغته وتمكنه منها يتوسّع فكره إلى باقي العلوم بجدارة، و تتعد فوائدها وادوارها في المجال التعليمي عامة و على المتعلم خاصة، و حين تأثر على قطاع التربية و التعليم نجد منهاج التعليم قد تغير مع مرور السنين فقسمت الى منهاج الجيل الأول ثم منهاج الجيل الثاني التي ظهرت مع بداية سنة 2016 كمشروع إصلاحى للمنهاج السابق، كما تغيرت منها بعض المصطلحات و تم استبدالها بأخرى، فهي الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي قسمت حصص مادة اللغة العربية إلى اربع ميادين أساسية تمثلت في، فهم المنطوق، الإنتاج الشفوي، فعم المكتوب، الإنتاج للكتابي وكلها تجتمع لاكتساب التلميذ الأسس الصحيحة و القاعدة الأساسية للغة، ونظرا الأهمية فهم المكتوب كميدان و مجال واثره في الاكتساب للغة، اخترنا موضعا لبحثنا هذا تحت عنوان "فهم المكتوب واثره في الاكتساب اللغوي السنة الرابعة ابتدائي ونموذجاً"

وذلك الإجابة على الإشكالية التي تبادرت الى الذهن فحوأها: ما هو فهم المكتوب وما تأثيره في اكتساب اللغة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

وتتلور من خلالها مجموعة من التساؤلات تفسير إثر موضوع بحثنا أهمها:

- هل يساهم فهم المكتوب في تنمية واثراء معلومات التلميذ؟
- هل نصوص فهم المكتوب متناسبة مع القدرة الذهنية للتلميذ؟
- هل سلم المنهاج الجديد في تدريس فهم المكتوب في الاكتساب اللغوي؟

وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع بناء لعدة بوادر وأسباب:

أولها اهتمامنا بالميدان التعليمي ودراسة كل ما يخص هذا المجال.

كما ان ميدان فهم المكتوب مثير الاهتمام وبدى لنا أساسيا كما له من أهمية في الوسط التربوي، فالنص التعليمي وفهمه قاعدة الميادين الأخرى منها تتفرع وأيضا التحري والتعميق في دراسة فهم المكتوب الاستنتاج آثاره في اكتساب اللغة ودوره في التنمية والإثراء الفكري.

-حيوية الموضوع من خلال الخرجات الميدانية في المدارس والاختلاط بأصحاب الخبرة والمعلمين وكسب المعلومات منهم.

- معرفة آراء المعلمين والمتعلمين حول ما تم تقديمه من مناهج ومعلومات.

واعتمدنا في دراسة بحثنا هذا على خطة منهجية متكونة من مقدمة وفصلين فصل نظري وفصل تطبيقي ثم خاتمة، في المقدمة تمهيد حول الموضوع وعنوان موضوعنا وأسباب اختيارنا له والإشكالية التي سنجيب عليها من خلال كل عنصر من عناصر البحث، الفصل الأول اشتمل أربعة مباحث، المبحث الأول حول فهم المكتوب مفهومه و محطاته، المبحث الثاني المقاربة النصية ماهيتها و ثم ثالثا الاكتساب اللغوي، مفهومه، مراحلها، عوامله و آلياته، و اخرا تأثير فهم المكتوب على الاكتساب اللغوي، اما رابعا اشتمل على ملمح الدخول و الخروج من السنة الرابعة ابتدائي، واحتوى على ملمح بداية السنة الرابعة ابتدائي، ملمح نهاية السنة الرابعة ابتدائي، الكفاءات المستعرضة من الأنشطة اللغوية في السنة الرابعة ابتدائي، ثم انتقلنا الى الفصل الثاني و هو الفصل التطبيقي الذي بدوره اشتمل على أربعة مباحث، المبحث الأول تحت عنوان: وصف عام لكتاب السنة الرابعة ابتدائي على مستوى الشكل وعلى مستوى المضمون.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لكتاب واحتوى دراسة تطبيقية لمحاور فهم المكتوب ثم دراسة تقنية لمحاور فهم المكتوب.

أما المبحث الثالث فكان حول الدراسة الميدانية فوضحنا فيه مجالات الدراسة ومتغيراتها وعينة البحث، التقنيات المستعملة في جمع البيانات.

ثم المبحث الرابع لتحليل ومناقشة الاستبانات درسنا فيه الاستبانات وقدمنا خلاصة.

ثم أخيراً وليس آخراً الخاتمة التي جمعنا فيها النتائج التي توصلنا إليها وآرائنا حول المنظومة التربوية.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا، على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتوضيح مفاهيم فهم المكتوب وتأثير في الاكتساب اللغوي، ومن ثم التحليلي في التحليل الاستبانات التي تم جمعها حتى نتمكن من تفسير النتائج وتبيانها.

ولإنجاز هذا البحث والتوصل الى هذه المعلومات استخدمنا مجموعة من المصادر والمراجع سندنا لنا في عملنا نذكر أهمها:

- الربح علي صوشة، التعليمية واهميتها في المقاربة بالكفاءات.
- مناهج السنة الرابعة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي.
- بن عطية مصطفى، معايير انتقاء النص التعليمي.
- صالح الشامام، اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة.
- ابن منظور، لسان العرب.
- منذر عياشي، الكتابة الثانية و فاتحة المتعة.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها:

- قلة المصادر والمراجع في المواضيع التعليمية.
- العرقلة من طرف بعض المدراء عند الخرجات الميدانية.

لكن رغم ذلك فان الاجتهاد والمثابرة أساس النجاح وتحقيق المنوط اليه وتحدي الظروف مهما كانت أساسي من أجل ذلك.

وفي الختام لا يسعنا إلا ان نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله ونعمته علينا، ثم نقدم جزيل الشكر إلى الدكتور: عادل رماش الذي كان لنا نعم العون في انجاز هذا

البحث، دون أن ننسى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد متمنين أن يكون في المستوى المطلوب ويرقى الى الآمال المرجوة.

مدخل

## التعليمية.

إن التعليمية تهتم بفنون التدريس وكل ما يتعلق بمكوناته ودور كل مكون في إنجازها، والوقوف على آليات تفعيل كل ركن من أركانها فمن بين أهم الجوانب عنايتها بالمتعلم حيث تلتفت إليه المقاربات التقليدية وجاءت المقاربات الحديثة لتجعله صلب اهتمامها، وخاصة عند الحديث على المقاربة بالكفاءات التي ركزت على جعله جوهر العملية التعليمية فأصبح شريكا في التصميم ووضع الأهداف وحتى في التنفيذ وتعد التعليمية مجال واسع لتطوير المعارف فهي تنصب وتقوم على المعلم والمتعلم والمادة التعليمية فسنحاول تعريفها وذكر أهميتها في المقاربات الحديثة.

## مفهوم التعليمية:

1- لغة: إن كلمة التَّعْلِيمِيَّة في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من الفعل عَلَّمَ أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.<sup>(1)</sup>

يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية "ديداكتيك" المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية "ديداكتيتوس" وتعني فلننظم أي يُعَلِّم بعضنا بعضا، أو أتعلم منك أو أعلمك، وكلمة "ديداسكو" وتعني أتعلم وكلمة "ديداسكن" وتعني التعليم و كلمة تطلق على ضرب من الشعر بالشرح معارف وهو شبيه بالشعر التعليمي عندنا والذي نظمه أصحابه من أجل تيسير العلوم للدارسين ليكونوا قادرين على استيعابها

وَكُلُّ حَيِّ طَاهِرٍ يَلْحَقُهُ \* \* \* لُعَابُهُ مُخَاطَهُ عَرَقُهُ  
صَفْرَاءُهُ بَلْغَمَةُ دُمُوعُهُ \* \* \* مَرَارَةُ الْمُبَاحِ أَوْ .....<sup>(2)</sup>

(1) المنجد في اللغة، دار المشرق، ط 20، ص 526.

(2) سراج السالك شرح أسهل المسالك، عثمان بن حسنين، دار العصا، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، ج 1، ص 55.

اصطلاحًا: ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التّعليم والتّعلّم فتحدّد وتدرس وتخطّط لـ: (1)

- ✓ الكفاءات، الاستراتيجيات تطبيقاتها التّعليميّة التّعلّميّة.
- ✓ الوسائل التّعليمية التّعلمية المساعدة على تحقيق الكفاءات.
- ✓ التقويم وطرائقه المناسبة ووسائل المراقبة والتعديل.

وقد تم تعريفها من كثير من العلماء إلّا أنها تصبُ في قالب واحد إذ يرى روشلن هي مجموعة الطّرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة. (2)

وتبني العملية التّعليمية على ثلاث عناصر رئيسية هي: المعلّم، والمتعلّم، المعرفة أي أن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات والطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية... فهو الذي يقوم بتكوين المتعلم ضمن علاقة بيداغوجية وما يُعلّمه المعلم من معارف وأفكار ومحتويات وخبرات وتجارب حيث يدخل ذلك ضمن العلاقة الديداكتيكية أما ما يُحصّله المتعلم من معارف ومعلومات فيندرج ضمن علاقات التّعلّم.

والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى **بالفضاء البيداغوجي** ومن هنا يتضمن هذا الفضاء التربوي ثلاث علاقات أساسية هي: (3)

- ✓ العلاقة الديداكتيكية (المعلّم - التعليم - المعرفة)
- ✓ العلاقة البيداغوجية (المعلم - التكوين - المتعلم)
- ✓ علاقة التعلّم (المتعلم - التعليم - المعرفة)

(1) التّعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، الريح علي صوشة، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي- الجزائر، د ط، ص 16.

(2) المعجم التربوي، مصطفى هجرس، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، ط 2009، ص 41.

(3) التوجهات الجديدة للتربية، جان بياجي، تر: محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ط 1، 1998، ص 52.

## محاو العملية التعليمية:

تسعى التعليمية إلى قيادة التلميذ وتكوينه وغرس سلوكات ناجحة سواء من الناحية الفكرية أو التربوية، وتقوم على ثلاث عناصر أساسية المعلم، المتعلم والمعرفة ونجاح هذه العملية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاث وانسجامهم.

**1- المعلم:** يعتبر الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والمتحكم فيها ويقوم بنقل المعارف إلى المتعلم وكذلك محاولة تعديل سلوكه.

و"هو مركز عملية التعلم وهو المسؤول والمتحكم فيها وتقع عليه مسؤولية بناء البيئة التي يصحح فيها سلوك التلميذ الذي يقوم بتعزيز وتعديل هذا السلوك مستخدماً مبادئ تعديل السلوك كما أنه مراقب لعملية التعليم الفردي"<sup>(1)</sup>، المعلم هو مركز العملية التعليمية.

**2- المتعلم:** هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، ولا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه واتجاهاته<sup>(2)</sup>، فهو الركيزة التي يبنى بها المجتمع .

**3- المحتوى:** المادة التعليمية أو المادة اللغوية المستهدفة بالتعليم هي تلك المحتويات اللغوية التي تتكون في الغالب من المفردات اللغوية (الجانب المعجمي) والأداءات والتمثيلات الأدائية (الجانب الصوتي) والبنى والتراكيب والصيغ المختلفة (الجانب التركيبي) والمعارف اللغوية المختلفة التي يتعرض إليها بعض الأساتذة في تعليمهم للغة التي يمكن أن تسميها في بالثقافة اللغوية وهذه المحتويات محددة مسبقاً في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل متخصصين وخبراء في شؤون التعليم موزعة على كل سنة

(1) بو جملين البوخ، ابن قطاية بلقاسم، المنهج اللساني في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 14، جامعة قاصدي مرباح، 2012، ص 77.

(2) نعيمة سوفي، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات لدى تلاميذ طور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة منتوري، 2010-2011، ص 85.



من سنوات أطوار التعليم في المدارس النظامية.<sup>(1)</sup> لذا يجب ان يكون المحتوى متوافق مع قدرات المتعلم لتقوية الدافع في نفسه و زرع حب التعلم من خلال المادة التعليمية.

### مفاهيم لها علاقة بالتعليمية:

المجال المعرفي صناعة بلوم	المجال الوجداني صناعة كاراثهول	المجال الحسي الحركي صناعة سيمبسون
المعرفة	الاستقبال	الإدراك الحسي
الفهم	الاستجابة	التهيؤ
التطبيق	التقييم	الاستجابة الموجهة
التحليل	التنظيم القيمي	الآلية
التركيب	التخصيص القيمي	الاستجابة المعقدة
التقويم		التكيف الابتكار

### تصنيف الأهداف السلوكية.<sup>(2)</sup>

أنواع التعليمية: للتعليمية نوعين أساسيين هما:

1- التعليمية العامة: تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.<sup>(3)</sup>

فالتعليمية العامة تهتم بمعالجة القضايا المشتركة بجميع المواد بالعملية التعليمية عامة بغض النظر عن التخصص أو المادة المدروسة.

(1) سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر "1"، ص 105.

(2) التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، الربح علي صوشة، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي-الجزائر، د ط، ص 52.

(3) نور الدين أحمد قايد، حكمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحا للبحوث والدراسات، ص

## 2- التعليمية الخاصة:

يقصد بالتدريس الخاص الاهتمام بالنشاط التعليمي داخل الفصل في ارتباطه بالمواد الدراسية والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقاتها بهذه المادة أو بتلك، فنقول علم التدريس الخاص بالرياضيات وعلم التدريس الخاص بالتاريخ، وتهتم التعليمية الخاصة بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، لكن هناك تداخل وتمازج بين الاختصاصيين بل لا بد من تضافر جهود كل الاختصاصات في علوم التربية.<sup>(1)</sup>

فالتعليمية الخاصة تهتم بمادة واحدة من حيث طرق التدريس والوسائل المعتمدة وكذلك الأساليب، أمّا التعليمية العامة تهتم بما هو مشترك بين مجموعة من المواد الدراسية دون الولوج والتوسع في هذه المواد.

### الوسائل التربوية ودورها في عملية التعلم:

من تقنيات التعليم الفعال والمنتج الاعتماد على الوسائل التعليمية لأنها من ضرورياته وجزء لا يتجزأ من بنيته إذ أدركت ذلك المقاربات التعليمية السابقة، ذلك فاعتمدها في مراحل التعليم المتلاحقة ومع مرور الزمن والتطور الحاصل على جميع المستويات فقد أخذت هذه الأخيرة مكانتها بشكل منتظم ومتطور خاصة بعد الانفجار التكنولوجي الذي يشهده العالم وارتباطها به.<sup>(2)</sup>

**مفهوم الوسائل التعليمية:** هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح المعاني وطرح الأفكار أو التدريب على المهارات أو التعويد على العادات أو غرس القيم وتنمية الاتجاهات.<sup>(3)</sup>

(1) تحليل العملية التعليمية- مدخل إلى علم التدريس، محمد الدريج، دار عالم الكتب، الرياض- السعودية، د ط، ص 16.

(2) المعجم التربوي، مصطفى هجرسي، المرجع السابق، ص 90.

(3) التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، الربح علي صوشة، المرجع السابق، ص 65- 71.

## تصنيف الوسائل التعليمية:

اهتم المختصون بالوسائل التعليمية لفترات طويلة بتصنيفها و نتج عن ذلك اهم تصنيف لادجار ديل Edgar Dale وذلك لدقة الاساس التصنيفي الذي اعتمد عليه.(1)

ولنجاح العملية التعليمية يجب ان تتوفر مجموعة من الوسائل و الخبرات و التي سندرجها

1- **الخبرات المعدلة:** وهي تقليد للواقع كان يتم استبدال الدراجة الحقيقية بنموذج لها بنفس حجمها لها في نفس حجمها ، ويتدرب الطفل عليها كما في الالعاب التي يستعملها الصغار في العابهم اليومية .

2- **الخبرات المسرحية:** هي الخبرات التي تمثل امام المتعلمين وذلك لعدم القدرة على تعلمها عن طريق الخبرة المباشرة لان احداثها قد مرت و انقضت ولكن مكانتها في التعليم كوسيلة اتصال و دورونا كمعلمين هو اشراك المتعلمين في التمثيلية حتى لا يقتصر دوره على المشاهدة فقط و عدم التفاعل ، كتمثيل تاريخ الثورة الجزائرية فهي اداة فعالة للتعرف على التاريخ و شخصياته

3- **البيان العملي:** يتمثل في قيام المعلم بتجربة امام المتعلمين ليبيّن لهم التفاصيل ليصل معهم الى النتائج المرجوة بمشاركتهم اداء العمل او التجربة بدلا من الاقتصار على المشاهدة لان اداء العمل يكسبه الخبرة في تعلم الحقائق و المفاهيم العلمية و مجال الرياضيات و التربية العلمية حافل بهذه التجارب التعليمية.

4- **الرحلات الميدانية:** وهي عبارة عن تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة سواء كان ذلك في المدرسة نفسها او في مدرسة اخرى كزيارة مصنع الاسمدة او زيارة حديقة الحيوانات ، ففي الرحلات التعليمية يقوم المتعلمون بانشطة مختلفة لجمع المعلومات عن موضوع معين وهذا ما يوطد العلاقات بين التلاميذ و المعلم .

(1) التعليمية و اهميتها في المقاربة بالكفاءات،الربح علي صوشة ص 65

5- **المعارض والمتاحف:** المعارض و المتاحف المدرسية و المتاحف العامة اهم مصادر المعلومات في المجتمع حيث تضم الكثير من العينات بانواعها الطبيعية و الصناعية و الخرائط و الصور و النماذج المكبرة و المصغرة و غيرها فزيارة المتحف المدرسي او المعرض المدرسي كفيل بتزويد المتعلم بمعلومات قيمة قد يعجز المعلم على ابرازها خلال ما يقال في القسم خصوصا عندما يقتصر في درسه على اللغة اللفظية المجردة

6- **التلفزيون:** وهو من اهم وسائل الاتصال الجماهيري تائيرا على الثقافة و الحضارة بوجه عام و يتميز التلفزيون بانه يجمع بين الصوت و الصورة و الحركة مما يقرب الفرد من الواقع الذي يعيش فيه وذلك من خلال عرض القصص الدينية و التمثيلات التاريخية لذلك فان التلفزيون وسيلة لتوصيل المعلومات بطريقة فعالة تجذب اهتمام المتعلم لما يقوم به من عرض حي و قريب من الواقع

7- **الرموز البصرية:** وهي مواد تعليمية مرتبة مثل الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية و الخرائط و الجداول وغيرها وهي سهلة الفهم عند البعض و صعبة جدا عند البعض الاخر مما يتوجب على المعلم ان يختار ما يتناسب مع مستويات المتعلمين حتى يتمكنوا من قرائتها و ادراك معاني العلاقات المجردة التي تمثلها ليتمكنوا من فهمها

8- **الرموز اللفظية:** وهي اكثر الرموز تجريدا حيث تشمل الكلمات المنطوقة و المكتوبة و المطبوعة وقد تكون افكار او قوانين او رموز جبرية علمية ،ولكي يكون التعلم فعال فلا بد ان يكون لهذه الرموز معنى واحد عند المرسل و المستقبل حتى يتم التفاعل بينهما على الوجه الصحيح

ما يجب مراعاته عند استخدام الوسيلة التعليمية :

- تحديد الهدف من استخدام الوسيلة
- التمهيد لاستخدام الوسيلة

- تجربة الوسيلة قبل عرضها على المتعلمين
- التأكد من تفاعل الجميع مع الوسيلة ،خاصة لما لديهم تشتت الانتباه وعدم التركيز.

فوائد الوسائل التعليمية و دورها:

للسيلة التعليمية فوائد عديدة ،يمكن اجمالها بما يلي :

- بناء وتجسيد القيم المجردة
- تساهم في توضيح المعاني بطريقة مشوقة
- تقلل من معدل النسيان لدى المتعلمين
- توفر للمتعلمين خبرات يتعذر مشاهدتها في الواقع (1)

# الفصل الأول

فهم المكتوب

والاكتساب اللغوي

## المبحث الأول: فهم المكتوب

### أولاً: مفهومه

• **الفهم لغة:** معرفتك لشيء بالقلب فهمه، فهماً وفهماً وفهامة علمه، الأخيرة عن سيبويه وفهمت الشيء أي عقلته وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام فهمة شيء بعد شيء، ويقال فهم أو أفهمه الأمر وفهمه إياه جعله يفهمه، واستفهمه سألته أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء أي فهمته تفهيمًا. (1)

• **الفهم اصطلاحاً:** هو عملية عقلية وذهنية ناتجة عن ترجمة خطاب لغوي يسمح للقارئ بإدراك معنى الدوال المكتوبة والمسموعة لأن ذلك يتطلب المعرفة بنظام الكتابة للغة معينة والقيمة الوظيفية والدلالات للبنيات الصرفية والنحوية والوحدات المعجمية لهذه اللغة، وتطور الفهم للغة الشفوية يتطلب تدريباً على التمييز السمعي. (2)

• **الفهم** يعتبر من بين أهم الملكات التي وهبها الله لعباده فهو مصدر العقيدة وجوهر الإنسان الثمين الذي لا يمكن أن يستغني عنه.

**فهم المكتوب:** هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (فهم إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص) ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة واثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل الميدان نشاط القراءة و المحفوظات (3)

ومنه فإن فهم المكتوب هو حسن تصور المعنى.

(1) لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، ج 11، ص 235.

(2) بشير أبرير، مفاهيم التعليمية بين التراث واللسانيات الحديثة مخبر اللسانيات واللغة العربية الحديثة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة برج باجي مختار، عنابة- الجزائر، ص 155.

(3) بن الصيد بورني سراب؛ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية؛ دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة

ابتدائي، ص18.

## مهارة فهم المكتوب:

عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة فهي نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات كالفهم وإعادة البناء واستعمال المعلومات وتقييم النص وتعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم.(1)

كما نجد "في هذا الميدان تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول أغلبها مشكولة قراءة سليمة بتنغيم مناسب حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينهما وفهم التعليمات وبناء الحكم الشخصي وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها والتدريب على استعمال القاموس اللغوي".(2)

ونصل من هذه التعريفات أن فهم المكتوب هو عملية ذهنية تتناول مجموعة من النصوص تقرأ بطريقة سليمة وصحيحة وذلك باكتساب المعرفة والتدريب على الاستطلاع والتفكير.

إن اكتساب المتعلم مهارة القراءة والفهم والمناقشة من خلال النصوص المكتوبة يثري رصيده اللغوي ويحقق أهداف تعليمية "لغوية، معرفية، سلوكية، فكرية" ويعمل فكره في مناقشة بناء النص وتعتبر النصوص المكتوبة حقولا خصبة للدراسات الأدبية فمن خلالها يتم تناول الظواهر النحوية والصرفية والإملائية، وخصوصا تكون المحور الأول لغرس قيم متنوعة وسنحاول أن ندرج تعريفا مفصلا لهذا المصطلح.

(1) اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرفقة لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، د ط، 2016، ص 17.

(2) وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية للتعليم الابتدائي، د ط، 2016، ص 32.



## ثانياً: محطات ميدان فهم المكتوب القراءة/ المحفوظات.

أولاً القراءة: تعد أهم مادة من المواد الأساسية لصلتها بكل المواد، والتلميذ الذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم ولا يستطيع التلميذ التقدم في أية مادة إلا إذا تقدم واستطاع السيطرة على مهارات القراءة.

**القراءة:** هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، أو بالأحرى هي عملية عقلية معقدة تشمل الرموز التي يتلقاها القارئ عن عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية لهذه المعاني.<sup>(1)</sup>

"والقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم، وإذا كانت القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عده عمليات فرعية فإن الفهم القرائي هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، فالفهم هو ذروة مهارات القراءة وأساس عمليات القراءة جميعها فالانطلاق والبدء في القراءة يتوقف على فهم القارئ لما يقرأ".<sup>(2)</sup>

وتتضمن مهارة الفهم العديد من المهارات منها "القدرة على إعطاء الرمز معناه والقدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية في النص وما يندرج تحتها من أفكار فرعية والقدرة على معرفة تتابع الأفكار وتسلسل الأحداث فيما يقرأ والقدرة على التحليل والنقد أثناء القراءة وذلك من خلال معرفة المحتوى وأفكاره ومناقشتها والقدرة على ربط وتفسير المقروء في ضوء الخبرات السابقة".<sup>(3)</sup>

(1) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة، دار البداية، الأردن، ط 1، 2011، ص 19.

(2) سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، 2013، عمان- الأردن، ص 29.

(3) سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعليم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، الكويت، ص 60.

ومن هذه التعريفات يتضح لنا أن القراءة عملية يكتسب فيها القارئ معنى ما هو مكتوب أمامه وذلك بالاستخدام الكلي للفهم واللغة.

## 2- مخطط حصة القراءة:

(1) محطة أقرأ وأفهم: هي محطة ملازمة لنشاط القراءة متنوعة ومقترنة لا محال كشرح معاني المفردات مباشرة (رصيدي الجديد).

إذ عُدَّ فهم النص كفاءة ختامية لميدان فهم المكتوب فإن ذلك لا يأتي إلا بفهم مفرداته من خلال السياق التي وردت فيها وشرح المفردات الصعبة غاية تتمثل في إثراء قاموس المتعلم وتمكينه من رصيد لغوي يكون له سندًا في التعبير وتوظيفها وشرحها من خلال السياق في جمل للدلالة على المفهوم نفسه وأسئلة لفهم النص يراعى فيها التدرج من أسئلة المعنى العام إلى أسئلة الفهم والتعمق.

## (2) محطة أثري لغتي:

وهي محطة لاثراء؛ الرصيد اللغوي للمتعلم؛ كي يتعرف على اضعاد الكلمات؛ مرادفاتها او صفاتها وهذا لاثراء وتوسيع قاموسه اللغوي الذي يحتاجه التلميذ في الانتاج الشفوي و الكتابي

## ثانيا: المحفوظات.

تعد المحفوظات نشاطا من النشاطات التي تسهم في تكوين المتعلم معرفيا ووجدانيا ونفسيا واجتماعيا، فالمحفوظات من الناحية المعرفية تزود المتعلمين بمعارف عامة (ثقافة عامة، ومعلومات خاصة) وبمعارف لغوية بالإضافة إلى خبرات مختلفة.

ومن الناحية الوجدانية تسهم المحفوظات في تغذية المتعلمين روحياً ووطنياً وقومياً وتطلع ببعث وتنمية الذوق الفني لديهم فضلا عن اكتساب الثقة بالنفس في حالات الإلقاء في حضور الأقران والأنداد.

ومن الناحية النفسية الاجتماعية تسمح هذه الأخيرة بتقوية الذاكرة وتنمية أداء المتعلم الشفوي وصقل حواسه.(1)

ويهدف هذا النشاط إلى إدارة العواطف النبيلة في نفس المتعلم وبعث السرور في وجدانه كما يخاطب عقله، ويعتبر هذا النشاط من الأنشطة البسيطة التي يسهل على المتعلم ممارستها وتجذب انتباهه لما لها من إيقاع موسيقي ويضطلع المعلم في هذا النشاط بما يأتي:(2)

- تدريب المتعلم على النطق السليم لتذليل صعوبات النطق.
- مراقبة مخارج الحروف وضبط أواخر الكلمات بالشكل.
- غرس الإحساس لدى المتعلم بأهمية هذا النشاط وتشجيع التنافس النبيل.
- استثمار هذا النشاط في تنمية التذوق وروح الإبداع لدى المتعلم.
- استخدام الوسائل التعليمية (صور معبرة، جهاز تسجيل، بطاقات، لوحة).

#### - مخطط حصة المحفوظات

#### - محطة حلو الكلام:

يقدم هذا النشاط في حصة واحدة خلال الأسبوع حيث يهدف إلى تنمية الذاكرة والقدرة على الحفظ وتحسين الذوق الفني والأدبي والتدريب على الإلقاء وتجديد النشاط وامتلاك نصيب في الرصيد اللغوي وما يتميز به من إيقاع ووزن ونظم تجذب المتعلم وتدفعه إلى ترديده وحفظه.(3)

"وتتطلق هذه الحصة من استظهار محفوظة أو مقطع سابق وربطهما بموضوع المقطع التعليمي من خلال أسئلة موجهة ثم يعرض الأستاذ المحفوظة من خلال كتابتها

(1) الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، ص 60.

(2) ينظر: الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص 19.

(3) وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2012، ص 13.

على السبورة أو عن طريق فتح الكتاب على الصفحة المحددة فيقرأ المعلم القراءة النموذجية تليها القراءة الفردية ، ثم البحث في القاموس على الكلمات الصعبة وتقريب الفهم بإبراز المعاني والأفكار عن طريق المناقشة والحوار حيث يتخلل الشرح قراءة فردية حسب مقاطع وأفكار ويركز المعلم على تصحيح الأخطاء وتذليل صعوبات النطق".<sup>(1)</sup>

ومن خلال هذا يتبين أن هذه الحصة تعتبر فسحة للتلميذ لأنه يتذوق فيها النصوص وتبعث السرور في وجدانه وتنمي خياله وتقوي الحفظ والتركيز لديه.

---

(1) محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، ص 182.

### المبحث الثاني: المقاربة النصية

من بين المحاور الأساسية التي اهتمت بها مناهج الاصلاح التربوي محور تدريس اللغة العربية نظرا لأهمية وظيفتها في حياة المتعلم، حيث اعتبرت الغاية الأساسية من تدريسها هي تمرين وتمكين المتعلم من القراءة والكتابة بغرض التواصل مع الغير.

ولقد انطلقت المناهج من المقاربات الحديثة التي تساهم بشكل فعال في تطوير مكتسبات المتعلم.

#### اولا: ماهية المقاربة النصية:

أ- المقاربة لغة: قارب الشيء أدناه، تقارباً تدانياً. (1)

وقاربه مقاربة داناه، وقارب الأمر ترك الغلو وقصد السداد والصدق. (2)

ب- المقاربة النصية اصطلاحاً: يتشكل المصطلح من وحدتين المقاربة هي مصدر لفعل قارب وتعني تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية. (3)

كما أن المقاربة هي مجموعة من التصورات والمبادئ التي يتم خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقويمه وتعني به طريقة تناول النصوص، فهناك عدة طرق لتناولها وشرحها.

(1) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 1، ط 1، 2005، ص 611.

(2) لوسي معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط 31، 1991، ص 617.

(3) ينظر: حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلودية للنشر، الجزائر، د ط، 2005.

### - المقاربة النصية:

هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة العربية، وتمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والدلالية "المعجم اللغوي والدلالات الفكرية باعتبار النص يحمل ويبلغ رسالة هادفة" والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة.(1)

### - المقاربة النصية من منظور بيداغوجي:

المقاربة النصية لها معنيان:

#### المعنى الأول:

اتخاذ النص أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها، فهو يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية، النحوية، الصوتية، الدلالية والأسلوبية، كما تنعكس عليه المؤشرات السياقية والمقامية والثقافية والاجتماعية وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها.(2)

#### المعنى الثاني:

نحو النص أن يتخذ النحو مطية لفهم النص وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته، والمقصود بنحو النص تلك القواعد اللغوية التي لا تقصد لذاتها بل ندرك بها نظام اللغة، والدور الذي تؤدي قوانينه -النحو- في مختلف أنماط النصوص المسموعة والمقروءة والمكتوبة.

(1) دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ابن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، الديوان الوطني للمطبوعات، 2018/2017، ص 10.

(2) منذر عياشي، الكتابة الثانية وفتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1998، ص 149.

وهو وظيفة التحكم في قواعد بناء النصوص وتركيبها بهدف إعطاء المتعلم الكفاءات الضرورية لإنتاج النصوص متنوعة ومختلفة الأشكال في وضعيات أو حالات مختلفة للتعبير عن شتى الأغراض ويرتبط ذلك بقاعدتين:

- **تطور الموضوع:** تسلسل الجمل في نسق واحد وانسجام وتتابع، وتطور الأفكار والمعلومات طبيعياً في النص تطور داخلي (علاقة الجمل فيما بينها) وتطور خارجي (التأثير على المتعلمين).

- **المحمول:** ما يقال عن الموضوع ويتمثل في المعلومات التي تكون جواباً عن الأسئلة والتعليمات التي يطرحها المربي (الأستاذ).

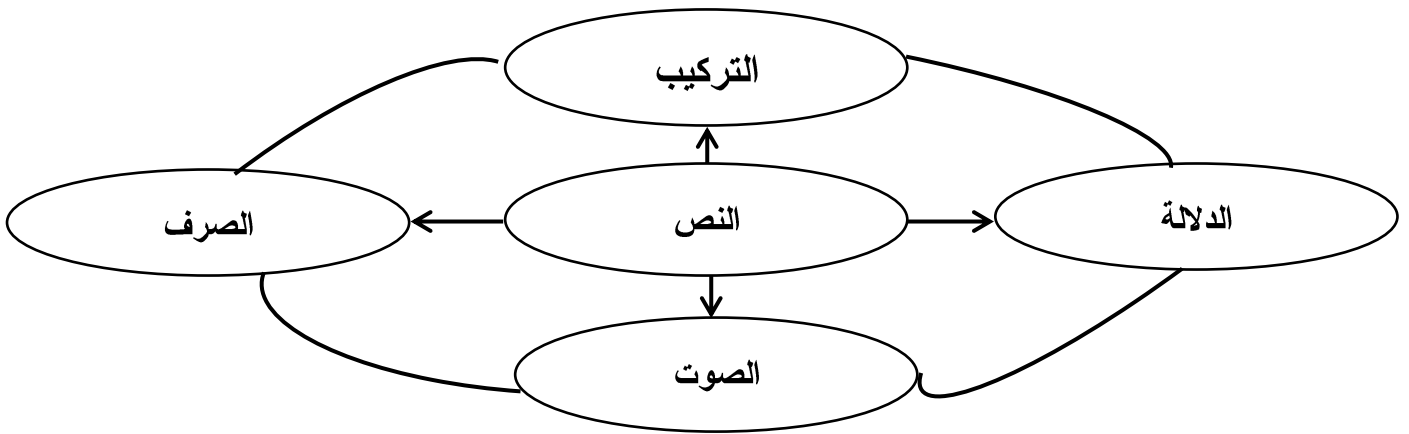
إن اقتران وحدتي هذا المصطلح (المقاربة النصية) لا يبتعد في دلالاته عن المعنى اللغوي، إذ نجده يعني بصورة إيحائية الدنو من النص والصدق في التعاطي معه، والعزوف عن الأحكام المسبقة.

يقول منذر عياشي: "يقابل هذا المصطلح (المقاربة النصية) مصطلح آخر وهو "الدراسة اللغوية للنص" أو "لسانيات النص"، لكونه دراسة لغوية لا تتخذ من الأحكام المسبقة منهجاً".<sup>(1)</sup>

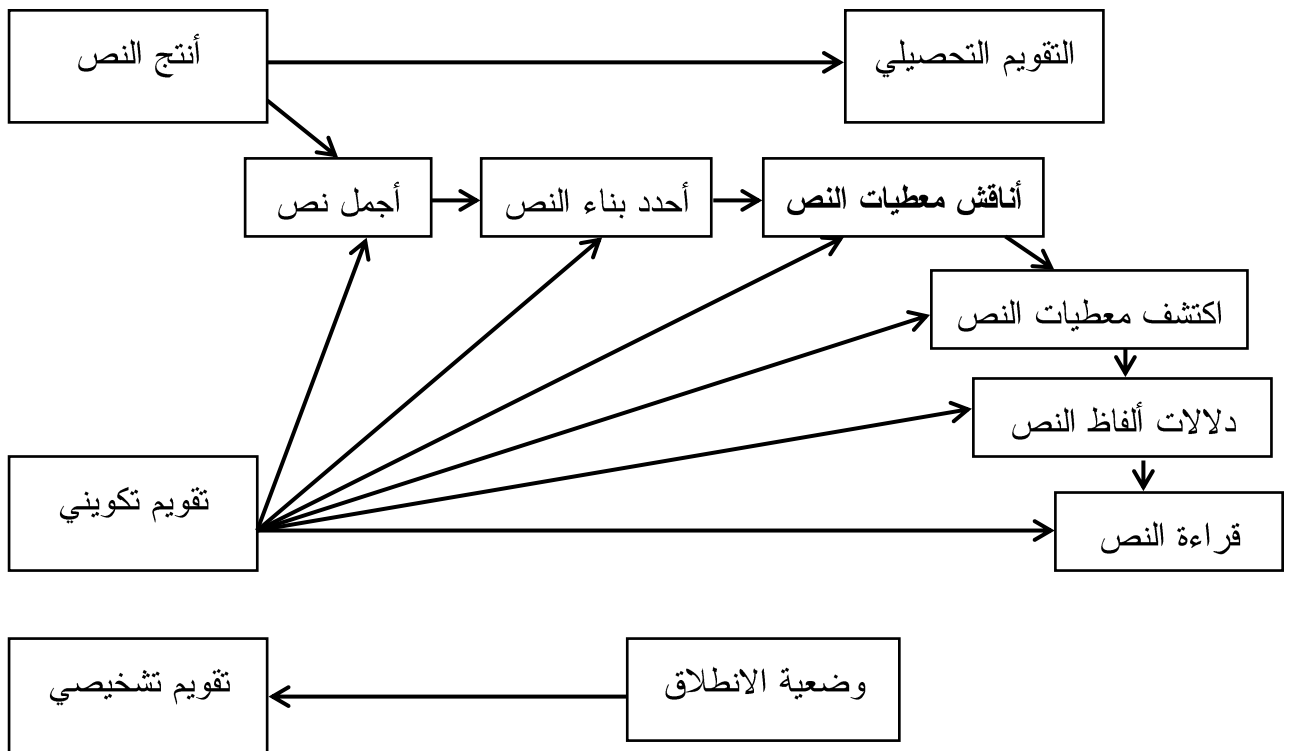
ويمكننا التمثيل للمقاربة النصية بالخطاطة التالية:

(1) منذر عياشي، المرجع السابق، ص 150.

الشكل 1: منطلقات المقاربة النصية. (1)



- سلم المقاربة النصية: حسب مقرر السنة الرابعة ابتدائي لمادة القراءة نحاول هيكله هذا المخطط لتيسير فهم آليات العمل بالمقاربة النصية:



مخطط يمثل آليات القراءة وفهم النص وفق المقاربة النصية. (1)

(1) منذر عياشي، المرجع نفسه، ص 150.



المحور الأساسي الذي قامت عليه المقاربة النصية هو النص من جميع جوانبه.

### التعريف اللغوي لكلمة نص:

**لغة:** وردت كلمة نص في المعاجم العربية القديمة في العديد من المعاني من بين هذه المعاجم نجد في لسان العرب لابن منظور في مادة (نصص) النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً رفعه وكل ما أظهر فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث أي أرفع له وأسند، يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليك، ونصت الظبية جيدها رفعته، ونص المتاع نصاً جعل بعضه على بعض.<sup>(2)</sup>

نستنتج أن النص هو الرفع والظهور وجعل المتاع بعضه فوق بعض.

عند علماء الغرب:

### مفهوم النص عند رولان بارت:

يعرف نص بقوله: "إن الدراسة المعجمية للكلمة تكشف أنها تدل على النسيج ومن هنا يمكن القول أن نسيج الكلمات يعني تركيب النص، إنه نسيج من الكلمات ومجموعة..... وجسم لغوي".<sup>(3)</sup>

### المستويات المعتمدة في المقاربة النصية:

#### المستوى الفكري:

إن مبدأ المقاربة النصية ينطلق من النص كمحوري لكل التعليمات وحولها تدور جميع الأنشطة من قراءة وتعبير وكتابة ومطالعة، ليمضي المتعلم في سبيله لتلك المقاربة عليه أولاً أن يثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة ذات معاني ويثري رصيده الفكري

(1) تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية دراسة وصفية تقييمية لمنهج السنة الرابعة ابتدائي، خديجة بن عزي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف- الجزائر، ص 130.

(2) ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابع، د ط، بيروت، دار صادر، مادة (نصص).

(3) حسن خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ط 1، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2007، ص 44.

بأمور كثيرة كملامح بيئة صاحب النص والاطلاع على نمطه واكتشاف معطيات النص المدروس ومناقشتها مع تفحص تركيب فقراته ومدى اتساقها وانسجامها.

### المستوى البنائي:

يصل المتعلم في آخر محطة من تحقق المقاربة النصية إلى القدرة على نسيج نص على منوال نص مدروس باحترام الخصائص المناسبة لنمطه (وصفي، سردي، قصصي، حوارى...) مدمجا تلك الظواهر المدروسة على اختلافها (تراكيب، تشبيه، تعجب...).<sup>(1)</sup>

### النص التعليمي:

**مفهوم النص:** كثيرا ما تناولت الدراسات الأدبية مفهوم النص بالبحث ولكن لم تنته لحد الآن لمفهوم موحد له يمكن الاعتماد عليه ويعود إلى تعدد المداخل النقدية والفلسفية والمرجعيات المعرفية سنحاول رسم الحدود في نظراتها إليه وكأنها تحنط الثوب الذي يجب أن يظهر أمامها ومعنى هذا أن للنص مفهوم عام يحاول كل من يتقرب منه أن يجعله خاص به.<sup>(2)</sup>

### 2- مفهوم النص عند العرب:

#### - مفهوم النص في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني:

النص هو ما ازداد وضوحاً على المعنى الظاهر لمعنى في نفس المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك كما يقال: أحسنوا إلى فلان الذي يفرح لفرحي ويغتم بغمي كان نصاً في بيان محبته.<sup>(3)</sup>

#### - أنواع النصوص:

**النص الأدبي:** يشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر ورواية وقصة وسرد وأوصاف تتميز بلغتها الخالقة المبدعة التي تهجر وتعبر وترحل بين الدلالات

(1) دراسة تحليلية لمنهاج سنة أولى ابتدائي، مديرية التربية لولاية برج بوعرييج، 2014/2015، ص 02.

(2) ينظر: لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية، ط 1، الأردن، 2008، عالم الكتب الحديث، ص 37.

(3) بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2007، ص 45.

المختلفة ، ولذلك تتعدد قراءتها وتتسع لوجوه التأويل، كما تتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص (أشخاص، حيوانات، أشياء).<sup>(1)</sup>

- **النص العلمي:** يعتمد النص العلمي على وصف الواقع وصفا مباشراً دقيقاً، وذلك فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها لأنها تنقل نتائج الدراسة والأبحاث العلمية المختلفة في الميادين العلمية، إن أهم ما يميز النص العلمي هو أن معجمه خالٍ من الإيحاء لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف ودلالته محددة ليست مجازية، لأن الكتابة العلمية الجيدة هي تقديم المختص على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي.<sup>(2)</sup>

- **النص الإعلامي:** هي نصوص تعتمد على توصيل دلالتها على أدلة لسانية وغير لسانية، إضافة إلى أن لغتها تمتاز بالمرونة والحركية فهي قادري على توظيف واستيعاب منجزات الحضارة وإفرازات العلم ومظاهر المجتمع الجديد، وهي في معظمها لغة مباشرة تتخذ من إيصال الدلالة هدفاً صريحاً لها.<sup>(3)</sup>

- **النص التعليمي:** هو مجموع الوحدات التواصلية التي تجتمع في شروط وظروف معينة ، هي السياق من أجل تحقيق غرض ما إيداعي تواصلية كالنص الأدبي أو تواصلية كالخبر في الجريدة، لأن النص مكون من وحدات تواصلية (لسانية وغير لسانية) فإنه قد يكون مكتوباً أو مسموعاً، صورة أو كلمة، أو جملة أو فقرة، حوار أو فيلم سينمائي، رسالة أو رواية، قصيدة أو ديوان...، يشترط ان يشكل وحدة دلالية مكتملة لها من الخصائص ما يؤهلها لأن تحقق الفهم والتحليل والتركيب والقراءة الجيدة.<sup>(4)</sup>

(1) بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 114.

(2) المرجع نفسه، ص 115.

(3) لطيفة هباشي، النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، ص 61.

(4) المرجع نفسه، ص 40.

فالنص التعليمي يعتبر قطب الرحى في العملية التعليمية، كما يعد الحصيلة المعرفية التي تستدعي المرسل امتلاك آليات التبليغ والاختزال لنقلها إلى المتلقي، فالنص التعليمي يتشكل في المادة التعليمية التي تعد مكون العملية التعليمية.(1)

### ثالثا: معايير اختيار النص التعليمي:

إن لحسن اختيار النصوص أثر كبير في نجاعة تدريس الأدب، حيث إن أول عامل يجب مراعاته قبل أي عامل آخر هو معرفة جمهور المتعلمين التي ستوجه إليهم صغارا أم كبارا، ثم معرفة ميولهم وحاجاتهم وتخصصاتهم والأهداف التي يودون الوصول إليها من خلال تعلمهم وكل تعلم ناجح إنما يراعي حاجات المتعلم وتصوراته الأولية فذلك يثير دافعيته وشوقه للتعلم وينمي ملكته التواصلية، وهذه أسمى أهداف العملية التعليمية.

ومن أجل ذلك يجب أن يتوافر لهذه النصوص حظ كبير من الجمال الفني فتبدو كأفكار جميلة في تعبير جميل، بشكل متكامل و مترابط تحمل مدلولات اجتماعية وإنسانية، معروضة عرضا بليغا، بأسلوب رفيع ولغة موسيقية، وإيقاع مطرب ... ويحبب إلى التلميذ التراث الأدبي في شعره ونثره، ويؤثر على ذوقه وأسلوبه الشخصي ، وإذا كانت هذه المعايير كما ذكرها الباحث مجملة في النقاط سالفة الذكر إلا أن بعض الباحثين قد توصلوا إلى حصر هذه المعايير في محاور ثلاثة هي:

المحور الأول: المعايير المتعلقة بالتجربة الشعورية في النص وتتعلق أساسا بجانب العاطفة والخيال.

المحور الثاني: ويشمل المعايير المتعلقة بالتجربة الفكرية في النص.

المحور الثالث: ويشمل المعايير المتعلقة بالتجربة اللفظية في النص.(2)

(1) ينظر: خدير المغلبي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، الجزائر، جامعة أدرار، العدد 8، 2010، ص 360.

(2) ينظر: معايير انتقاء النص التعليمي، دراسة في نصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بن عطية مصفي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

وفيما يلي أستعرض حضور أو غياب هذه المحاور الثلاثة في النصوص، والذي يمكن قياسه من خلال طبيعة المتعلم عاطفياً ووجدانياً، فالمتعلم ذو طبيعة ميالة إلى الموضوعات العاطفية والدينية وموضوعات الفكاهة وموضوعات تتعلق بوصف الطبيعة.

ويذكر الدكتور علي أحمد مذكور في كتابه: "تدريس فنون اللغة العربية" أن من الألوان الأدبية التي يميل إليها الطلاب هي الأدب المسرحي الذي يحمل حياة جماعية، حيث إن الطلاب يميلون إلى التعاون وتبادل الأفكار، كما يميلون إلى أدب الحب لأنهم في حاجة إلى توجيه سليم متفق مع التصور الإسلامي.

فكل محتوى دراسي في جانبه النصي لابد من استجابته لمعايير التجربة الشعورية فتكون نصوصه في مجملها تتناول مواضيع عاطفية كالأوممة والعلاقات الأسرية والرحمة والعطف ومواضيع أخرى دينية تكون الوجدان الفردي للمتعلم الذي يربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه، ليحس بالانتماء الثقافي لهذا المجتمع ويحس بالحماية الاجتماعية داخله. كما أن مواضيع تحمل قيماً معينة في شكل بديع تغلب عليه الطرفة والفكاهة له من الأثر في نفسية المتعلم ما يبعثه على الإقبال على التعليم اللغوية برغبة وحب، ولا يمكن أن يغفل المحتوى النصي مواضيع لها علاقة بالطبيعة ومظاهرها، وهذا من شأنه أن يربط المتعلم بالمحيط الذي يعيش فيه ويدفعه إلى فهم العلاقات الطبيعية ونواميس الكون المنظمة لحركة الزمن في الفصول والشهور والأيام والساعات من اليوم واللييلة.

هذه المعايير إذا ما استخدمت في اختيار النصوص المبرمجة تشارك بشكل جدي وفعال في تنشئة المتعلم تنشئة متزنة، وتكون فيه شخصية مرتبطة بالمكان وهو غالباً الوطن بحدوده الجغرافية وبأفراد مجتمعه الصغير (الأسرة) ومجتمعه الكبير (الوطن) ومجتمعه الأكبر ألا وهو (الإنسانية).

ويأتي المحور الثاني الذي يشمل المعايير المتعلقة بالتجربة الفكرية في النص ليعطي للنصوص المختارة بعدا عقليا، يساعد على تزويد المتعلم بمعارف جديدة، منطلقا من المعارف السابقة، أو ما يعرف في حقل التعليمية بالمكتسبات القبلية.

ورغم أن الكتاب المدرسي في اللغة العربية موجه خصيصا لتعليم اللغة العربية وتدريب المتعلم على استعمال لغته نطقا وكتابة إلا أننا جعلنا المحور الثالث من معايير اختيار النصوص آخر ما نتحدث عنه من مسائل تتعلق بالتجربة اللفظية في النص ضمن معايير تخص جانب الكلمة، ومعايير أخرى تخص الجملة والمعايير المتعلقة بجانب الفقرة أو البيت والتي تتعلق بجانب الموسيقى.

## المبحث الثالث: الاكْتساب اللغوي

### أولاً: مفهوم الاكْتساب اللغوي

#### 1-تعريف الاكْتساب

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الكَسْبُ طَلَبُ الرِّزْقِ كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ قَالَ سَيِّبُوه: "كَسَبَ أَصَابَ وَاكْتَسَبَ، تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ"<sup>(1)</sup> .

كما ورد في قاموس المحيط في باب الباء: "الكَسْبُ: كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا وَتَكَسَّبُ وَاكْتَسَبَ، طَلَبُ الرِّزْقِ ... وَفُلَانٌ طَيَّبَ الْمَكْسِبَ وَالْمَكْسَبَ، أَي طَيَّبَ الكَسْبَ، وَالْمَكْسَبَةَ كَالْمَغْفِرَةَ"<sup>(2)</sup>

فالكسب هو إذا أصابه الشيء دون بذل مجهود، في حين يدل الاكْتساب على بذل الجهد في الحصول على الشيء .

ب- اصطلاحاً: "ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكْتساب اللغة قوممارستها"<sup>(3)</sup>.

وعرّف أيضاً: "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجاباته القديمة"<sup>(4)</sup>.

أي أن الاكْتساب عملية فكرية لدى الطفل لزيادة وتطوير قدراته العقلية.

(1) - جمال الدين أبو فضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أحمد أبي قاسم بن حنيفة ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، (دط)، (دنت)، ص 387.

(2) - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج1، باب الباء، ص123.

(3) - علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، ص55.

(4) - مرهف كمال الجاني، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الأميرية، 1984، ج1، ص6.

## 2- الاكْتساب اللغوي:

هو عملية غير مقصودة وتلقائية، يقوم بها الطفل لتعلم لغته الأم ويقصد بها "تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، غم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع"<sup>(1)</sup>.

أيضاً "هو كيفية تمكين الطفل من تعلم ما وغالباً لغة المنشأ ويستعمل مصطلح اكتساب بدل تعلم لأن تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف عن تعلمه للغة أخرى ويؤكد تشومسكي ذلك لعدة أسباب:

1- يولد الطفل ولديه قدرة لغوية خاصة.

2- يكتسب لغة المنشأ تلقائياً حيث يكفيه العيش في محيطه ودون الحاجة إلى تصحيح الأخطاء التي يقع فيها .

3- تتطور القواعد اللغوية لديه لا شعورياً باستعمال اللغة وسيلة التواصل"<sup>(2)</sup>

فالاكْتساب اللغوي هو قدرة فطرية لدى الإنسان تمكنه من تعلم وتخزين ملكة اللغة، ولا تتعلق بحجم أو عمر الطفل، بل بقدرته العقلية وهذه نعمة من نعم الله لعباده .

(1) \_ عبد المجيد سيّد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (دط)، 1982، ص184.

(2) \_ بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ص 155.



## ثانياً: مراحل الاكْتساب اللغوي

تمر اللغة عند الطفل بمحطات ومراحل تطور مختلفة، يكتسب من خلالها لغته، ويتمكن من استعمالها بسهولة وبساطة، وتختلف هذه المراحل حسب النمو العقلي للطفل، فتبدأ بسيطة ساذجة، ثم تتطور لتصل إلى قمة ثرائها وتنوعها، فتبلغ اللغة عند الطفل حينها درجة من النضج تتناسب مع لغة الراشدين، وفيما يلي تفصيل هذه المراحل:

### 1. مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية:

وهي مرحلة تمهيد واستعداد، يصدر خلالها الطفل أصواتاً انفعالية غير ارادية ترتبط بها أعضاء النطق ارتباطاً آلياً بالحالات النفسية والجسمية للطفل، كما عرفت أنها "التي يطلق خلالها الوليد الجديد صيحات وصرخات لا إرادية، يمكن تفسيرها بأنها رد فعل غريزي للتعبير عن انفعالات غير سارة أو إحساسات طبيعية كالجوع...، وتمتد هذه المرحلة من الولادة حتى الأسبوع الثالث، وأحياناً حتى الأسبوع الثامن من عمر الوليد"<sup>(1)</sup>، وتشتمل بدورها ثلاث فترات، وهي:

أ- فترة الصراخ أو البكاء (Crying Stage): تعتبر الصرخة الأولى التي يطلقها الطفل (صرخة الميلاد) أول أصواته غير اللغوية، حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي المتحكم في تطور ونمو ملكة التكلّم، والصراخ هو أداة تعبيرية عن الاحتياجات والأحاسيس الجسمية لدى الطفل، "وهناك عدّة أسباب لصراخ الطفل، منها الألم المتعلق بالتغذية والخراج إضافة إلى المنبهات القويّة، الأوضاع غير المريحة، الاضطرابات القوية أثناء النوم، التعب والخوف"<sup>(2)</sup>.

ب- فترة المناغاة (Babbling Stage): يبدأ من خلالها الطفل التلفظ الإرادي لبعض المقاطع الصوتية، "المناغاة غريزيّة لدى الأطفال، بيد أن المحيطين بالطفل قد

(1) — علي القاسمي، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري،

تيزي وزو، العدد4، 2011، ص232.

(2) — انسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2000، ص110.

يشجّعونه على تكرار أصوات معيّنة مثل (با..با..) أو (ما..ما..) وتعزيزها على حين يثبّتون أصواتا مقطعية أخرى<sup>(1)</sup>، كما "أن أصوات المناغاة في بعض الأحيان تشير إلى أنواع من الخبرات عاشها الطفل، وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يبوّك في نفسه مضمون هذه الخبرات"<sup>(2)</sup>، فإن المناغاة تكرار الطفل لما يسمعه من محيطه الخارجي، فيتخذها الطفل غاية في حد ذاتها لا ليعبر بها عن شيء وإنما يكررها وكأنه يلهو بترديدها، والذي يدخل الطفل في المناغاة هو ذلك الاتصال الصوتي والسمعي فهذا الاتصال بين حاسة السمع و الصوت واضح إلى درجة نجد فيها الوليد الأصم يصرخ ولا يناغي أبدا، ومن هنا يلاحظ وجود فروقات تميز لنا الصراخ من المناغاة، وهي كالتالي:

- "الصراخ غير ملحن ولا يسير على إيقاع، في حين أن المناغاة منغمة غنائية ذات ألحان تتغيّر حسب حالات الطفل الوجدانية .

- الصراخ غير مقطعي والطفل فيه في مرتبة حيوانية بحت، بينما المناغاة أصوات مقطعية والمقطعية صفة الكلام الانساني من حيث هو مميّز عن كلام الحيوانات، فالمناغاة عمل أنساني ظاهر .

- الصراخ محدود النطاق وتسجيله ليس بالعسير، في حين أن المناغاة تتجاوز كل قدرة على تسجيلها كما أكد ماكارثي على الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام البحث في هذه الاستجابات النطقية مع التقدم الكبير الذي حصل في مجالات التسجيلات الميكانيكية فإن استغلال هذا الفن في دراسة لغة الطفل لا يزال حتى الآن .

- الصراخ يخدم غرضا بيولوجيا، ويجب الانتباه لحاجات الطفل المباشرة، والمناغاة تساهم في تسلية الطفل وتخدم حاجات عاجلة أو آجلة .

(1) - علي القاسمي، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، ص233.

(2) - صالح الشماخ، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف، مصر، 1955، ص59.

- الصراخ غالبا ما ينبئ عن انفعالات غير مسّرة، بينما المناغاة تصاحب الرضا .<sup>(1)</sup>

وللمناغاة مراحل بدورها حسب تطور عمر وقدرات الطفل ومدى شدة ادراكه، وقد اختلف الباحثون في فترة ظهورها لكن هناك من أجمعوا أنها تبدأ في الشهر الثاني و تمتد من 12 شهرا إلى 18 شهرا حسب الفروق الفردية لكل طفل .

### ج- فترة التقليد والمحاكاة ( Limitation Stage ) :

في هذه المرحلة يقلد الطفل الاصوات التي يسمعها تقليدا خاطئا، فقد يغيّر أو يحذف أو يحرّف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، والمحاكاة تكاد تكون كالاكتساب في المعنى فمن خلالها يبدأ الطفل التواصل مع من حوله وتقليدهم في إيماءاتهم و تعبيرات وجوههم والحركات المعبرة عنده في جسر موصل إلى لغة الكلام، كما تظهر فروق فردية في القدرة على المحاكاة ونطق الكلمات، ويعود ذلك لعدة عوامل نذكر منها :

- "عدم نضج الجهاز النطقي .
- ضعف الادراك السمعي .
- قلة التدريب ."<sup>(2)</sup>

لكن مع استمرار عوامل النضج والتّعلم والتدريب، تصبح قدرة الطفل أكثر دقة، كما أن كلام الطفل في هذه المرحلة لا يكون مفهوما إلا عند أفراد عائلته أو أقاربه، وتلعب الأم دورا هاما في تصويب الألفاظ لطفلها وتعويده على النطق السليم .

وقد تحدث عديد الباحثين على أهمية هذه المرحلة، ودورها الكبير في تطور ونضج الطفل، نذكر منهم مكارثي فقالت : "إننا نتمكن أن نستنتج المحاكاة من واقعة تعلم الطفل اللغة التي حوله، وأهم مجال عندها لعمل المحاكاة في الطفولة هما المجالان اللغوي

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص65-66 .

(2) - ينظر: المرجع السابق، ص101 .

والحركي .<sup>(1)</sup> ، كما أكد بريير هلى أهميتها و جعلها "أهم عامل في تعلم اللغة عند الفرد، وإنها المرحلة الحساسة في هذا التعلم ."<sup>(2)</sup>، ومن هنا نستنتج أن هذه المرحلة تعد عاملا أساسيا في تطور الذكاء العقلي والحركي لدى الطفل، وبعد جمع وبحث في آراء الباحثين والمؤلفين تقرر مكارثي أن "ظهور المحاكاة لدى الغالبية يكون بعد الشهر التاسع وإن كانت تقوى كثيرا نحو آخر السنة الأولى وأوائل الثانية."<sup>(3)</sup> ، وهي أنواع صنفها مكارثي تحت الثنائيات الأربع التالية :

- محاكاة تلقائية وإرادية .
- محاكاة مع فهم وأخرى من دونه .
- محاكاة عاجلة وأخرى مؤجلة .
- محاكاة دقيقة وأخرى غير دقيقة .<sup>(4)</sup>

وختاما يمكن القول أن مرحلة المحاكاة لا تقتصر على الطور الأول من عمر الطفل فقط بل تتبعه حتى الفترة المدرسية .

## 2. المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية ( Linguistics Stage ) :

بعد المرحلة قبل اللغوية التي هي بمثابة استعداد وتهيء ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية، وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، ثم التعبير عنها تدريجيا، وتكون وفق المراحل التالية :

### أ- مرحلة تعلم المفردات ( Word Stage ) :

من خلال هذه المرحلة نرى أن تعلم المفردات أول ما يكتسبه الطفل وخاصة المفردة المحببة إليه، وهذه المفردات تزيد بزيادة عمره والأشخاص حوله، ومنه يتعلم

(1) - صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، ص101-102.

(2) - المرجع السابق، ص101.

(3) - المرجع السابق، ص103 .

(4) - المرجع السابق، ص112 .

مجموعة من المفردات تضم إلى حصيلته اللغوية، ويبدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل بعد مرحلة التقليد اللغوي، وبظهور الكلمات تبدأ وظيفة اللغة عنده في التطور والارتقاء، وتتيح له فرصا أكثر للاتصال والتواصل بغيره، إذ يكون أقدر على التعبير عن أفكاره، يرجح بعض الباحثين أن أول الحروف ظهورا عند الطفل هي الحروف الساكنة وتحديدا الحروف الأمامية التي تنقسم إلى :

- حروف شفوية ( نسبة إلى الشفاه ) مثل حرف الباء .

- حروف أسنانية ( نسبة إلى الأسنان ) مثل: الدال والتاء .

ويعود ذلك إلى أن الطفل عند نطقه لكلماته الأولى يكون متعودا على الرضاعة فيتعامل مع الحروف بنفس الطريقة، أي تكون الأصوات التي يصدرها قريبة من الشفتين أو الأسنان .

"حدد العلماء هذا الطور في حدود السنة بالنسبة إلى أغلب الأطفال وفي حوالي الشهر التاسع بالنسبة إلى الممتازين منهم، وإن أول كلمة ينطقها الطفل غالبا ما تكون اسم شخص معروف له أو شيء يحبه، كما أن أول نطق لغوي يكون عن طريق الكلمات المفردة وليس عن طريق الجمل"<sup>(1)</sup>، ويرجع ذلك في الأغلب إلى تقليد الوالدين، "وقد اجتمعت البحوث على أن الطفل يكون قادرا على نطق الكلمة الأولى فيما بين السنة والسنة والنصف بعد الولادة، وإن الطفل المتوسط يبدأ باستخدام الكلمات المفردة في حوالي السنة، وإن مفرداته تزداد إلى حوالي الخمسين كلمة خلال السنة الثانية"<sup>(2)</sup>، فهذه المرحلة من عمر الطفل تعد أساس بداية تلقينه وفهمه الكلام .

(1) - نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة معارف، العدد 14، أكتوبر 2013، ص13 .

(2) - المرجع السابق، ص13.

## ب- مرحلة تركيب الجمل ( Sentence Stage ) :

في هذه المرحلة يكون الطفل قد اكتسب لغته الأم التي يتواصل بها مع والديه ومن حوله من مجتمعه، وليست باللغة العربية الفصيحة لكنها من مستوياتها فهذه الأخيرة لا يتعلمها إلا عند مزاولته التعليم في المدرسة وقد تستغرق سنوات حتى يتمكن من فهمها وتعلمها جيّداً، "وهكذا ميّزوا العلماء في هذا الصدد ثلاث خطوات لتكوين الجمل لدى الأطفال الذين لم يدخلوا بعد إلى المدرسة :

- **خطوة الكلمة** : القائمة مقام الجملة (من السنة الأولى إلى الثانية تقريبا) فقد يعني بقوله ماما تعالي يا ماما .

- **خطوة الجملة الناقصة** : (من الثانية إلى الرابعة) والمقصود بالجملة الناقصة هي الكلمات (اثنتان أو أكثر) المرصوفة بجانب بعضها البعض من غير أن ينتج عنها جملة تامة .

- **خطوة الجملة التامة** : (ابتداء من السنة الرابعة) فقد لوحظ أن الجمل البسيطة يتناقص عددها ابتداء من السنة الثالثة وتحل محلها تدريجيا الجمل الأكثر تعقيدا، ونقصد بها المشتملة على النعت واسم الإشارة، الإسم الموصول، والظرف وما إلى ذلك .<sup>(1)</sup>

وفي الأخير يمكن القول أن اكتساب اللغة عند الطفل ليست تقليدا فقط بل نتيجة تفاعله وانخراطه مع أفراد المجتمع، فذلك ما يجعل لغته أكثر سلامة ووضوحا .

(1) - المرجع السابق، ص14.

### ثالثاً: عوامل وآليات الاكْتساب اللغوي

#### 1. العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة :

هناك عدة عوامل تؤثر في الاكْتساب اللغوي لدى الطفل، ومن بين هذه العوامل :

##### أ- الذكاء :

يرتبط مستوى الذكاء لدى الطفل ارتباطاً طردياً مع قدرته على الاكْتساب فكما زاد زادت معه سرعة تطور لغته، "الذكاء مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم، كما يتضمن أيضاً حسب بعض العلماء القدرة على الاحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين، فكما ارتفع مستوى الذكاء لدى الطفل زادت سرعته في تعلم واكْتساب المهارات اللغوية والكلامية أو التعبيرية حيث تشير الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين مرتفعي الذكاء يتمكنون من الكلام قبل الأطفال العاديين في الذكاء، وهكذا نجد أن البحوث التي درست العلاقة بين التطور اللغوي وعامل الذكاء قد كشفت عن علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغيرين ."<sup>(1)</sup>

ومعنى ذلك أن مستوى الذكاء لدى الطفل يقاس بمدى تطور قدراته الذهنية وسرعة اكتسابه المهارات وفطنته لما حوله، وهكذا تظهر الفروق الفردية بين طفل وآخر وتُعرف القدرات الدراسية.

(1) - أديب عبد الله محمد نوايسيه، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن ، ط1، 1436هـ/ 2015م ، ص55 .

"أما عن اسهامات الذكاء أثناء النطق بالكلام وفهم مدلولاتها في حياة الفكر والجسم، حيث يكون الذكاء قبل كل شيء نظام عمليات حية وفعالة أكثر سلاسة وديمومة في آن، فهو تكيف عقلي جد متطور؛ أي جهاز تبادلات ضروري بين الفرد والعالم الخارجي." (1)

فالذكاء عامل بيولوجي يساهم في تواصل الطفل مع المجتمع والعالم الخارجي.

#### ب- الجنس :

بعد بحوث ودراسات أجريت لبيان الفروق اللغوية بين الجنسين، تم التوصل الى أن الإناث أكثر قدرة على التكلم من الذكور، "أثبتت الدراسات أن هناك فروقا بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي فنجد أن البنات يتكلمون أسرع من الذكور، وهنّ أكثر تساؤلا وأحسن نطقا وأكثر عددا في المفردات من البنين، ونلاحظ أن البنات أكثر تقدما من البنين في اكتساب اللغة بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه بجانب أمها أكثر من الذكور الذين ينصرفون إلى اللعب خارج البيت." (2)

فالبنات يمتازون عن البنين في القدرة اللغوية، وهذا ما يجعلهن يكتسبن مهارات أسرع وأكثر..

#### ج- العلاقات الأسرية :

تعتبر الأسرة العامل الخارجي الأول الاساسي في تكوين شخصية الطفل اللغوية واكتسابه للمهارات، حيث "يلعب الأبوان دورا هاما في زيادة عدد الأصوات التي ينطقها الطفل، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الإختلاط بالراشدين فلغتهم أفضل نماذج لغوية يمكن أن يحاكيها وكلما اتصل الطفل بوالديه وبالكبار عامة، كلما كان أكثر قدرة على الكلام مبكرا، ونجد أن تواصله مع الآخرين يساعده على تطوير قدرته على الكلام، لأنه

(1) - ينظر: جان بياجيه، سيكولوجية الذكاء، ترجمة: يولاند عما نوييل، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، ط2002،

ص 19 .

(2) - محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1988م، ص 43-44 .



يصبح في حالة محاكاة لغوية دائمة، لذلك يجب أن يقوم الآباء بتكريس وقت كاف للحديث مع أطفالهم، كما يقومون بتشجيعهم على التحدّث في حضورهم." (1)

وبهذا فإن اختلاط الطفل مع أفراد أسرته الصغيرة و الكبيرة، ومحاولة التحدّث معه وتلقينه بعض الأمور، يولّد لديه قدرة أكبر في اكتساب عدد أكثر من المهارات اللغوية المختلفة.

#### د- النضج والعمر الزمني :

إن النضج وعمر الطفل عامل ارتكازي يستند عليه التسلسل الطبيعي لاكتساب اللغة، ف"تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار، والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوّق عليهم في اكتساب اللغة." (2)

ومعنى ذلك أن تطور عمر الطفل مع تطور قدراته العقلية يساهم لزوماً تطور قدراته اللغوية .

#### هـ- المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

اعتبر العلماء و الباحثين في مجال اللغة أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطفل تساهم في اكتسابه للغة، حيث"كلما كانت الأنشطة التي تمارس مع الأطفال أكثر تنوعاً وأكثر تنظيماً مما يتيح فرصة كبيرة للطفل على اكتساب المفردات والقدرة الجيدة على التعبير والكلام حيث يرى برينستين أن أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية

(1) - أنيس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، ص186-187 .

(2) - أديب عبد الله نوايسيه، إيمان طه طابع القطانة، النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل، ص53 .

محددة تنقلها الإشارات غير اللغوية وذلك خلافاً لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغويا .<sup>(1)</sup>

ويقصد بذلك أن أصحاب الطبقة العليا يستخدمون وسائل متطورة تساعد أطفالهم التعلم بسرعة أكثر.

## 2. آليات اكتساب اللغة :

حتى يتمكن الطفل من اكتساب لغته الأم أو التلميذ اكتسابه للفصحى أو اللغة الأجنبية لا بد من توفر عدّة آليات وأسس يمكن إجمالها في النقاط التالية :

### أ- القدرة على الكلام ( Ability To Speak ) :

يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة، مع نمو الباحات الخاصة بالحواس واللغة في المخ، التي تعمل على الترميز وفك الترميز اللغوي، بطرق متعددة ودقيقة جداً، فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقاً من الصورة الصوتية للكلمة، تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكن من نطق الكلمة.

### ب- معرفة الكلام ( Knowledge Of Speech ) :

يكون ذلك من حياة الطفل وطريقة عيشه و مجتمعه، "المنطق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة، وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة، فمن معاشه يستخلص المعاني ... وتكتمل المعرفة الكلامية لدى

(1) - ميخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر، ط2،

1982م ، ص 166-667 .

الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في: الجاذبية، المخطط الجسدي، المكان والزمان. (1)

### ج- الإرادة في الكلام :

يقصد بالإرادة الحرية في فعل الشيء أو تركه، كما أنها قدرة الإنسان على المواصلة أو التوقف، وإرادة الكلام "تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بتحريره ودفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلك، لذا فالتعلم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية. (2)

### رابعا: تأثير فهم المكتوب على الاكْتساب اللغوي

باعتبار أن فهم المكتوب هو اللبنة التي يبني عليها المتعلم رصيده اللغوي لذا يعتبر الركيزة الأساسية في عملية التأثير بين هذا الأخير والاكْتساب اللغوي، كما تعتبر القراءة الفرع الأساسي لفهم المكتوب، وتتمتع بمزايا وخصائص عديدة لا يمكن حصرها لكننا نلخص منها ما يلي:

- القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا، يطل منها على كل شيء، ويرى منها الحياة والاحياء، ويطلع على الكون.

- أنها عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية، لكي تصل الى الدرجة المطلوبة.

- انها مع قريتها "الكتابة" يعتبران حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن وسيلة أخرى ان تغني عنها.

(1) - بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص107 .

(2) - المرجع السابق، ص108 .

- انها سبيل للفهم، وهي بداية التعامل مع النص، فالمرء لكي يعي النص يبدأ بقراءته، وحين يكون النص عميقا في بنائه، يحتاج المرء الى معالجة أخرى، هي في حد ذاتها قراءة ثانية او ثالثة يستعين معها بالقلم والورق.

- انها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثين في شتى انحاء العالم برباط قوي، وبذلك يسمى موكب العلم والمعرفة نحو أهدافها السامية التي يبتغيها بخطوات سريعة موفقة.

- انها وسيلة للتنمية او للهدم، فهي تؤثر في اتجاهات الانسان ومستواه الخلقى ومعتقداته وتصرفاته، على حسب ما يقرأ يكون التأثير، إن صالحا او طالحا.

- تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة اللغة، وسهولة التثبيت في الذاكرة.(1)

فالقراءة تعتبر وعاء الفكر وأساس التعلم والاكْتساب اللغوي، فالطفل عند الانتقال الى المدرسة يتلقى تعليما مختلفا عما اكتسبه في بيئته الأسرية وهنا يكمن دور فهم المكتوب في اكتساب اللغة.

(1) - ينظر: خالد عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، (د.ب)، (د.ت)، (د.ط)،

المبحث الرابع: ملمح الدخول وملحم التخرج من السنة الرابعة ابتدائي.  
جدول في دليل معلم ص 17.

### 3 - ملمح الدخول والتخرج للسنة الرابعة ابتدائي

ملمح الدخول والخروج للسنة الرابعة ابتدائي	
ملمح الدخول	ملمح التخرج
يتواصل مشافهة بلغة سليمة ويقراً نصوصا، يغلب عليها النمط الوصفي تتكوّن من مئة إلى مئة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها، وينتجها في وضعيات تواصلية دالة..	يتواصل مشافهة بلغة سليمة ويقراً نصوصا، يغلب عليها النمط الوصفي تتكوّن من مئة إلى مئة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة..
يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط السري ويتجاوب معها.	يفهم خطابات منطوقة مختلفة الأنماط لاسيما النمط الوصفي ويتجاوب معها
يسردُ حدثاً انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.	يصف شيئاً انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.
يقراً نصوصا يغلب عليها النمط السري تتكوّن من ثمانين إلى مئة كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها..	يقراً نصوصا مختلفة الأنماط، مع التركيز على النمط الوصفي، تتكون من مئة إلى مئة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة قراءة سليمة ويفهمها.
ينتج كتابة نصوصا من أربعة إلى ستة أسطر يغلب عليها النمط السري في وضعيات تواصلية دالة.	ينتج كتابة نصوصا من ستة إلى ثمانية أسطر يغلب عليها النمط الوصفي في وضعيات تواصلية دالة.

اولاً: ملمح المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

ان ملمح خروج المتعلم في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو بمثابة ملمح دخوله للسنة الرابعة وعليه يجب أن يكون المتعلم قادراً على:

- القراءة المسترسلة والمعبرة مع احترام ضوابطها.
- فهم المقروء والحكم عليه وفق قدراته ومستواه.
- توظيف المكتسبات اللغوية في التعبير عن مشاعره ومواقفه شفهيًا.

- كتابة نصوص متنوعة وبسيطة يثبت فيها تمكنه من امتلاك آليات الكتابة الجيدة. (1)

ثانيا: ملمح المتعلم في نهاية السنة الرابعة ابتدائي:

يتوقع من المتعلم في نهاية السنة الرابعة ابتدائي يكون قادرا على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.  
- تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحس به ويشاهده مع ادراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها بشكل منظم.

- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعد الأساليب الأدبية لنسج على منوالها ونتاج نصوص حوارية اخبارية وسردية ووصفية. (2)

ثالثا: الكفاءات المستعرضة من الأنشطة اللغوية في هذا المستوى (الرابعة ابتدائي) هي:  
يمكن اجمال هذه الكفاءات تماشيا والأهداف التعليمية، ووفق المستويات اللغوية للمقاربة النصية على النحو التالي:

- تأدية النصوص تأدية جيدة.
- القدرة على تقديم فهما واضحا عما يقرأ من نصوص.
- التمكن من استعمال المعلومات المستقاة من نصوص القراءة.
- القدرة على السمع والفهم واختيار الأفكار والتعبير عنها.
- القدرة على اعطاء معلومات والمطالبة بها.
- القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها.

(1) ينظر: مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الرابعة ابتدائي، ص 11.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

- القدرة على توظيف الكتابة لأغراض مختلفة.
- القدرة على هيكلة الأفكار وبناء النص.
- القدرة على صياغة الأفكار.
- القدرة على استغلال النصوص في جميع الأنشطة ومعرفة دلالاتها ودراسة بعض الظواهر اللغوية الموجودة بها

# الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية لكتاب السنة

الرابعة ابتدائي وتحليل الإستبيانات



### المبحث الأول: وصف عام للكتاب:

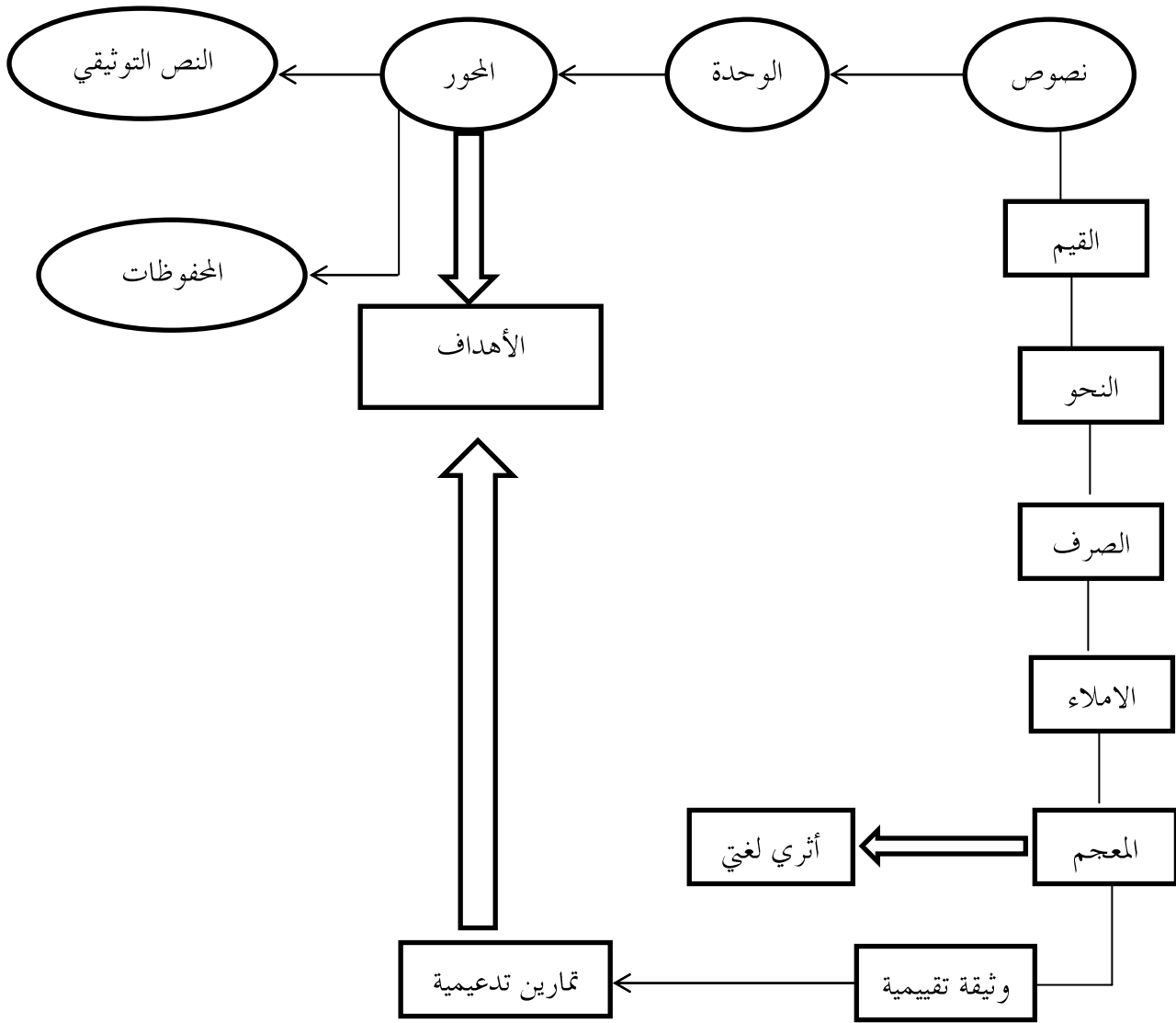
إن هذا الكتاب الموسوم بـ "اللغة العربية" قد بُرِج لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ويصدر الديوان الوطني للمطبوعات وأشرف على تأليفه كل من "بن الصيد بورني سراب" مفتشة في التعليم الابتدائي كمؤلفة ومنسقة، "قيطاني موهوب ربيعة" مفتشة التعليم الابتدائي، بن عاشور عفاف" استاذة تعليم ابتدائي، "بوخبزة أمال" مفتشة تعليم ابتدائي، في حين قام التصميم والتركيب "شكرون حسان" أما معالجة الصور كل من "قاسي وعلي يوسف"، "موزاي عبد المنعم"، أما الرسومات "بلعيد خالد" وقد تولى اصدار هذا الكتاب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بعد المصادقة عليه من قبل وزارة التربية الوطنية تحت رقم: 667/م.ع/17 جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.<sup>1</sup>

### أولاً: على مستوى الشكل:

عرف هذا الكتاب كغيره من الكتب الخاصة بالطور الابتدائي هيكلية جديدة استعرضت الصفحة الأولى مزيج من الألوان الزاهية كالأخضر يرمز للحياة والبرتقالي الذي يدعو للشغف واللون الغالب هو البنفسجي وهو لون الاعتدال ورمز للوضوح ونفاد البصيرة لتقوية الذكاء والحب للتلاميذ، فضلاً عن اثرائه بصورة لطفل يكون في عمرهم ذو بشرة سمراء الذي يوحي أنه من الجنوب ويعنى بذلك بأن الكتاب شمل كامل ربوع الوطن وتوسط الكتاب اللغة العربية باللون الأبيض بالخط العريض لكي تبرز لحامل الكتاب واستعرضت الصفحات الأولى كلمة للمؤلفين تبين طريقة استخدام الكتاب من باب التعريف بالمنهجية المعتمدة تساعد المتعلم على حسن استثماره للكتاب، ثم يليه التوزيع السنوي الخاص بالمحتوى التعليمي، وقد تضمن هذا الأخير ثمانية مقاطع تعليمية تتوزع على امتداد صفحات الكتاب وفق النحول التالي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص الأولى والأخيرة.

<sup>2</sup> ينظر: دراسة وصفية تحليلية تقويمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الابتدائي، كتابي في اللغة العربية، فرح أوريدة، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 10، تيزي وزو، جامعة مولود معمري، 2012، ص 238-239.



من المتعارف عليه أن لكل كتاب مقدمة تكون عبارة عن نافذة يطل بها القارئ على

محتوى الكتاب

شكل الكتاب المستوى	حجم الكتاب	عدد الصفحات	شكل الكتاب	ألوان الغلاف وصوره	نوع الطباعة	الخط	ضبط الكتاب بالشكل
اللغة العربية الرابعة ابتدائي.	كبير.	139 صفحة.	ورق مقوى بنوعية جيدة ذات سطح أملس.	مزيج بين الأخضر والبنفسجي والغالب اللون البنفسجي. متعددة.	مقبولة وواضحة إذ تتراوح بين أنواع متعددة.	خط الطباعة مقبول.	استعمال ألوان في الكلمات التي تحتاج شرح مضبوطة بالشكل.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للكتاب.

أولاً: دراسة تحليلية لنصوص فهم المكتوب.

مما لا شك فيه أن النصوص التي بين يدي التلميذ ستتناسب مع أفكاره إلا أنها تناولت مواضيع اجتماعية لا صلة لها بحاجات المتعلم خصوصاً في سن متعلم في السنة الرابعة ابتدائي.

فنص (التجامع) (كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي ص 27) مثلاً رغم أهميته الاجتماعية إلا أنه يوجه إليه النقد من ناحيتين أولاً أن الموضوع أعلى من مستوى المتعلم العقلي، وثانياً أن لا وجود للمتعم داخل النص فكل التراكم لا تحيل إلى المتعلم، فالنص المذكور تجربة شعورية للآخر.

فقارئ النص يحس أن المعنى بالدرجة الأولى ليس تلميذ سنة رابعة ابتدائي ولا يمكن أن يكون معنياً به، إذ أن معانيه وما يقصد إليه منوط بأناس راشدين.

فبالرغم من تصريح مؤلفي الكتاب في كلمتهم أن نصوص هذا الكتاب تظهر فيها جلياً خطاظة النمط الوصفي سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتعذر اللغوي مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقته الفكرية والسلوكية المعززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية حاملة على إنماء ذوقه الفني تتميز بالحدائثة والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة.

إلا أن محتوى الكتاب لا يعكس هذه النظرة فنصاً (ماسح الزجاج، البائع الصغير) مثلاً لا يعكسان واقع المتعلم مما احتواياه من قيم اجتماعية وتربوية إلا أنهما يعبران عن واقع آخر لا وجود له عند أغلب المتعلمين، إذ لا عمالة للأطفال في الجزائر إلا في حدود ضيقة قد تؤول إلى العدم ولا يكاد يحس بها الطفل في سن التاسعة فهي إذن لا ترقى لأن تكون ظاهرة من حياة المتعلم يجب أن تثار.

فص (ماسح الزجاج) مثلا لا يجسد تجربة فكرية للآخر فالنص في ذاته يتحدث بضمير المخاطب المفرد، ويوجه الخطاب للقارئ على أنه شخص راشد ومسؤول فهو يقصد ضمن ما يقصد التعاطف مع الطفل ماسح الزجاج ثم الاحسان إليه وعليه فالتعلم لا يحس بأن لديه من المسؤولية ما يدعو لاتخاذ موقف عدا التعاطف شعوريا مع شخصية النص وما يعضد هذه الفكرة يؤكدھا استعمال النص لضمير المخاطب المفرد في وضعيات ولأفعال تخص الراشدين مثل "ترى وجهه يوميا في الشوارع المزدحمة" أمام زجاج سيارتك، لا تقوى على الفرار ... فالكلمات ترى، لا تقوى ... وغيرها فيما تبقى من النص توجه الخطاب نحو متلق راشد ولو قيل أن النصوص عادة ما تخاطب الآخر وهي تقصد قارئ النص، أقول بأنه في حالتنا هذه لا يستقيم ذلك لأنه يجب مراعاة العمر العقلي للمتعلم فهو لا يحس بأنه معني بمقاصد النص إلا إذا توجه إليه الخطاب رأسا مما يدخله في حفلة الخطاب، أما من ناحية التجربة اللقظية فإننا نلاحظ إغراق عدد من النصوص في اغتراب اللفظ أو عاميته كما هو حال استعمال أسماء تخص جهة واحدة من القطر الجزائري مثل (محنند) التي تستعمل في جزء من البلاد دون غيره أو استعمال كلمات ومركبات اسمية دارجة كان في الامكان تهذيبها لتصبح فصيحة كما هو الحال بالنسبة ل(لمين تاجماعث) و(نانا عائشة) التي تعني الجدة عائشة والميمية بمعنى الأم أو الوالدة.

مع أن هذه الكلمات لها وجود واستعمال لا يمكن انكاره إلا أن توظيفها في كتاب مدرسي يعزز الجهوية ويفسد على الطابع الوطني للمدرسة حكائية فما هو تراث وطني يحفظ يحمى ولكن لا يحجب مقابله من المشترك الوطني.

ومع ذلك نجد نماذج أخرى من النصوص المبرمجة في الكتاب من شأنها إثراء التجربة الفكرية والشعورية واللفظية للمتعلمين فتزيد من رصيدهم فكريا كما هو حال نص (مركبة الأعماق) (كتاب اللغة العربية س 4 إ ص 112) المنقول من كتاب (الحياة في المحيطات، نص لباسنا الجميل ص 99) (من مؤلف دعاء الحمام) للكاتبة زهور ونيسي

فهذه النصوص تثير في المتعلمين أفكارا وأحاسيس.<sup>1</sup>

### الدراسة التطبيقية تطبيقية للكتاب

#### المقطع الاول: الدراسة التحليلية المقطع

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
مع عصاي في المدرسة	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية إنسانية جزائرية	جابري محمد (بتصرف)	سردي يتخلله بعض الحوار	مراعاة الآخرين وتقديم يد المساعدة لهم من نبل الأخلاق.
ماسح الزجاج	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية إنسانية	إدوارد وهبة (بتصرف)	سردي وصفي	تحمل المسؤولية في سن صغيرة وتحمل مصاعب الحياة في غياب الأب.
جدتي	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية إنسانية جزائرية	من كتاب "عن طريق الإنشاء" الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي	سردي وصفي	الجدة نعمة يجب الاعتناء بها ومساعدتها.

<sup>1</sup> ينظر: معايير انتقاء النص التعليمي، دراسة في نصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بن عطية محمد، ص 258-259.

الأول: محور القيم الإنسانية

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
التجمعات	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية اجتماعية جزائرية	مستوحى من ربورتاج -نوال مسيخ- -صحيفة اليوم-	سردي يتخلله بعض الحوار	
المعلم الجديد	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية اجتماعية جزائرية	عبد الحميد بن هدوكة -نهاية الأمس-	سردي	الاحترام والتقدير من الصفات التي تحدث أثرا في نفوس الآخرين.
بين جارين	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية اجتماعية جزائرية	توفيق - الحكيم عن مسرحية سميرة وحمدى- (بتصرف)	حواري	الأدب والاحترام المتبادلين من أهم أسس التفاهم بين الجيران.

المقطع الثالث: الهوية الوطنية

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
الحنين إلى الوطن	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية وطنية جزائرية	عن كتاب القراءة العربية للسنة الخامسة- نص العودة إلى الجذور-	سردي وصفي	مكانة الوطن في قلوبنا راسخة مهما رحلنا وارتحلنا وشعور الحنين إليه محزن.
الأمير عبد القادر	طويل الحجم	نثر (سيرة ذاتية)	قضية وطنية جزائرية	محفوظ قداش عن كتاب (الأمير عبد القادر)	سردي وصفي	التعرف على أبرز رموز الثورة الجزائرية الأمير عبد القادر.
الزائر العزيز	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية وطنية جزائرية	عن كتاب من أبطال الثورة: من هو مصطفى بن بولعيد	سردي وصفي	الابتعاد عن الأهل والأحبة في سبيل الدفاع عن الوطن.



المقطع الرابع: الطبيعة والبيئة

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
رسالة الثعلب	طويل الحجم	نثر (قصة خيالية)	قضية بيئية	زينب الزريع (كتاب القراءة العربية) بتصرف	سردي	الطبيعة وكائناتها مسؤولية الانسان وعليه المحافظة عليها.
البيت البيئي	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية بيئية	مقتبس عن الوكالة الجزائرية للأنباء 28 جويلية 2016	سردي	التضامن من أجل بيئة أفضل.
طاقة لا تنفذ	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية بيئية	دون مصدر	سردي	استغلال مصادر الطاقة المتجددة يساعد في المحافظة على البيئة.

المقطع الخامس: الصحة والرياضة

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
قصة زيتونة	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية صحية	دون مصدر	سردي يتخلله بعض الحوار	دور الزيتون وفوائده على صحة الانسان.
مرض سامية	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية صحية	عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر (بتصرف)	سردي وصفي	الأعشاب الطبية مفيدة في بعض الحالات لكن يجب توخي الحذر في تناولها
لمن تهتف الحناجر	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية رياضية جزائرية	عز الدين جلاوي - بتصرف	سردي وصفي	حب الفريق الوطني يسكن قلب كل مواطن.

المقطع السادس: الحياة الثقافية

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
أنامل من ذهب	متوسط الحجم	نثر (قصة)	قضية ثقافية	دون مصدر	سردي	نسيج الزرابي من الصناعات التقليدية العريقة التي تتميز بها نساء الجزائر.
لباسنا الجميل	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية ثقافية	زهور ونيسي (دعاء الحمام) -بتصرف-	سردي يتخلله الحوار	اللباس التقليدي من رموز الهوية الوطنية وواجبنا تخليده بالابتعاد عن التقليد الاعمى.
القاص الطارقي	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية ثقافية	مستوحاة من مقدمة كتاب - قصص صحراوية - وريدة نقاش	سردي وصفي	الحكايات وليالي الصحراء من عادات وتقاليد الصحراويين.

المقطع السابع: الابداع والابتكار

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
مركبة الأعماق	طويل الحجم	نثر	قضية علمية	عن كتاب الحياة في المحيطات - بتصريف	سردي	الغواصة اختراع علمي سهل اكتشاف المحيطات وثرواتها المختلفة.
سالم والحاسوب	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية علمية	عن شريط مصور مجلة العربي الصغير	سردي يتخلله بعض الحوار	الحاسوب وسيلة تكنولوجية سهّلت على الانسان أعماله.
ما أعظمك	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية علمية	نبيلة الحلبي (بتصريف) مجلة العربي الصغير	سردي يتخلله بعض الحوار	القلم ابتكار وقوده فيكتب به ويعلم قيما أخلاقية.

المقطع الثامن: الرّحلات والأسفار

العنوان	الحجم	النوع	القضية	المصدر	النمط	قيمة النص
جولة في بلادي	طويل الحجم	نثر (قصة)	قضية سياحية جزائرية	بلقاسم مجاهدي (بتصرف)	سردي يتخلله بعض الحوار	السفر والتنقل بين ولايات الجزائر لاكتشاف سحر طبيعتها.
حكايات في حقيبتني	طويل الحجم	نثر	قضية سياحية جزائرية- عالمية	عز الدين ميهوبي (ما لم يعيشه سندباد) الطبعة الأولى أوت 2011	سردي	السياحة والسفر سبيل التبادل الثقافي بين الشعوب.

### المبحث الثالث: الدراسة الميدانية.

أولاً- في هذا الجزء نتطرق إلى الجانب التطبيقي الميداني من خلال قيامنا بدراسة استطلاعية تمثلت في زيارتنا للابتدائية للتعرف على الميدان عن قرب فحضرنا بالترحيب والمساعدة من قبل المدراء والمعلمين، حيث طرحنا موضوعنا ووزعنا استبانة خاصة بالمعلمين طور السنة الرابعة ابتدائي وذلك من أجل الوصول للنتائج المنشودة.

#### 1- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة في ولاية برج بوعريريج تحديداً في بلدية مجانة في أربع مدارس الآتية الذكر: بن شناف علي، بولعراس علي، صيغي بوعوينة، شقني بليلي.

ب- **المجال الزمني:** أجرينا هذه الدراسة في ظرف شهر من الزمن، حيث قمنا بإعداد الأسئلة الملائمة لبحثنا على شكل استبانة ووزعناها على أساتذة السنة الرابعة ابتدائي.

ضبط متغيرات الدراسة: إن موضوع من موضوعات الخاضعة للدراسة يتوفر على متغيرين أولهما متغير مستقل والآخر متغير تابع.

أ- **المتغير المستقل:** إن المتغير المستقل هو عبارة عن السبب في الدراسة وفي دراستنا المتغير المستقل هو فهم المكتوب.

ب- **المتغير التابع:** هو نتيجة المتغير المستقل وفي هذه الدراسة المتغير التابع هو الاكتساب اللغوي.

3- **عينة البحث:** هي جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، بمعنى أنه تأخذ من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل (الأصلي).

من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع قمنا باختيار عينة البحث بطريقة قصدية وقد شملت هذه الدراسة 10 معلمين من نفس الطور.

4- **منهج الدراسة:** لابد من منهج منظم يتبع لكل دراسة علمية إذ أن المنهج يعرف على أنه "خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية والادراك السليم المدعمة بالبرهان والدليل".<sup>1</sup>

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي مشفوعا بالتحليل و الإحصاء لوصف الظاهرة وتحليلها لتحليل النتائج التي توصلنا إليها.

5- **أدوات الدراسة:** اتخذنا في تطبيقنا لهذه الدراسة الاستبيان حيث قمنا بتوزيعه على أساتذة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي باعتبارها أسرع طريقة من حيث جمع المعلومات المراد الحصول عليها، فهي تعد أهم أدوات البحث التي اعتمدنا عليها حيث تم اعداد أسئلة الاستبيان التي حاولنا أن يكون شاملا لما جاء في الجزء النظري وقد راعينا عند صياغة أسئلة الاستبيان النقاط التالية:

- صياغة الأسئلة بطريقة سهلة وواضحة.

- ربط الأسئلة بالأهداف المراد الحصول عليها.

- صياغة الأسئلة باللغة العربية مع التنسيق بين الجانب النظري والتطبيقي.

الاستبيان: "عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات الدراسة".<sup>2</sup>

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الأسئلة إذ أنها تفي بالغرض المطلوب ارتأينا.

<sup>1</sup> محمد خان، منهجية البحث العلمي (وفق نظام LMD) منشورات مخبرات اللسانيات واللغة العربية، ط1، 2005، ص 15.

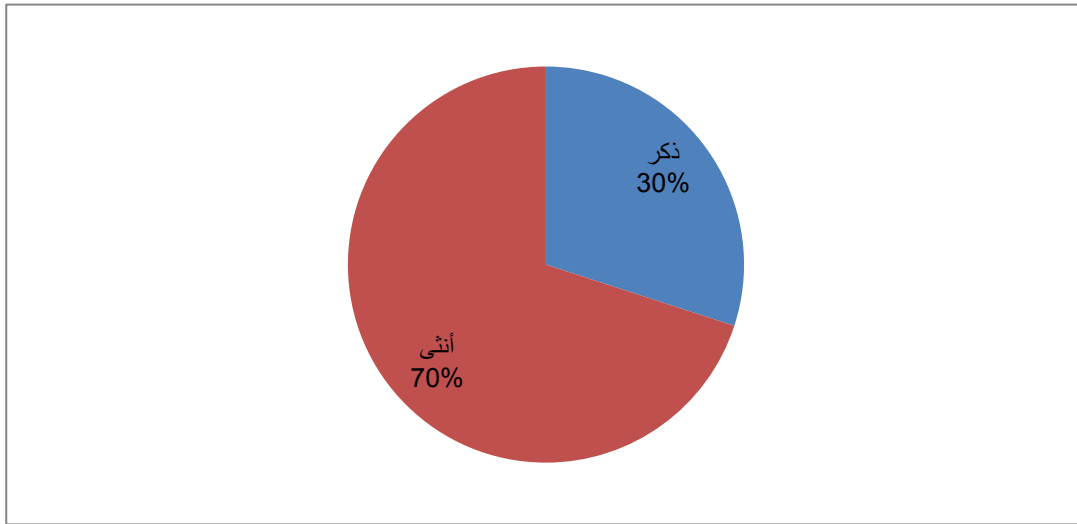
<sup>2</sup> عبد الرحمان كامل، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الكتب، القاهرة، دط، 2005، ص 06.

المبحث الرابع: الاستبانة.

تحليل ومناقشة النتائج:

السؤال رقم 01: يمثل نسبة الذكور والاناث.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
30	3	ذكر
70	7	أنثى
100	10	المجموع



شكل رقم 01: يمثل نسبة الذكور والاناث.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة المئوية الناتجة عن التكرارات الجنس المقدره بـ 70% كانت كلها لجنس الاناث، بحيث نجد نسبة الذكور بلغت 30% فقط وهذا ما يدل على أن قطاع التربية يتيح فرصة التعليم في الابتدائي لكلا الجنسين أما من ناحية نسبة الاناث أكثر من الذكور فهذا راجع لعدد الاناث في الجزائر أكثر من الذكور.

- السؤال رقم 2: الخبرة اقل من 5 سنوات /من 5 إلى 10 سنوات/أكثر من 10 سنوات:



✓ الجدول رقم 2: يبين أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس.

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
0%	0	اقل من 5 سنوات
20%	2	اقل من 10 سنوات
50%	5	من 5 الى 10 سنوات
30%	3	اكثر من 10 سنوات
100%	10	المجموع

- يوضح لنا الجدول أن الخبرة للمتعلمين بنسب متفاوتة، ولكن من 5 إلى 10 سنوات أخذت نسبة أكثر ومنه نستطيع القول أن الخبرة عامل أساسي في العملية التعليمية وكان مستوى المعلمين متوسط.

• السؤال رقم 3: المستوى

✓ الجدول رقم 3: يوضح نسبة مستوى المعلمين.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
80%	8	ليسانس
20%	2	ماستر
00%	0	دكتوراه
100%	10	المجموع

- يكشف لنا هذا الجدول مستوى المعلمين، فوجدنا اغلبهم متحصلين على شهادة ليسانس بنسبة 80%، أما شهادة الماستر بنسبة 20% باعتباره ظهر مؤخرا، أما الدكتوراه لا يوجد معلم متحصل على هذه الشهادة ومنه إذن قطاع التعليم يركز على الذين يتخرجون بمستوى ليسانس أكثر من شهادة أخرى.

• السؤال رقم 4: هل تجد إصلاحات الجيل مفيدة للتلاميذ؟.

✓ الجدول رقم 4: يوضح نسبة الإصلاحات للجيل الثاني للتلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
40%	4	نعم
60%	6	لا
00%	0	رأي آخر
100%	10	المجموع

- يوضح الجدول على أن إصلاحات الجيل الثاني كانت في نظر المعلمين غير مفيدة بنسبة 60%، في حين نسبة 40% يرون أن هذا المنهج جاء لما هو حديث ومتطور للمتعلمين.

• السؤال رقم 5: ما هي نظرتك لمحتوى فهم المكتوب؟.

✓ الجدول رقم 5: يوضح نسبة نظرة المتعلمين لمحتوى فهم المكتوب.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
20%	2	جيد
80%	8	متوسط
00%	00	ضعيف
100%	10	المجموع

- يوضح الجدول على أن نسبة 80% من المعلمين كانت نظرتهم للمحتوى فهم المكتوب على أنه متوسط وتليه نسبة 20% تراه جيد واكتشفنا خلال هذا الجدول انعدام ضعف هذا المحتوى حسب الإجابات المقترحة.

• السؤال رقم 6: ما هو نشاط الذي تركز عليه في المقطع التعليمي؟

✓ الجدول رقم 6: يبين النشاط الذي تركز عليه في المقطع التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
50%	5	القراءة
10%	1	تراكيب نحوية
10%	1	ظواهر إملائية
30%	3	تعبير كتابي
100%	10	المجموع

- من خلال إجابات الأساتذة نجد 50% تركز على القراءة باعتبارها مدخل لجميع الأنشطة، في حين اخذ التعبير الكتابي نسبة 30% لأنه يدمج جميع الأنشطة فيه، وهذه كانت النسب الأكبر على الجدول.

- أما الإملاء والتراكيب لم يكن لها الحظ الأوفر فهي من النشاطات التي لا يركزون المعلمين عليها بكثرة، فوجدناها بنسبة 10% لكليهما وهي نسبة قليلة جدا، وهذا ما يوضح أن القراءة والتعبير الكتابي من أكثر النشاطات المركز عليهم من قبل المعلمين.

• السؤال رقم 7: أي نوع من أنواع القراءة الأكثر إفادة للتلاميذ؟

✓ الجدول رقم 07: يبين نسبة نوع القراءة الأكثر إفادة للتلاميذ:

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
20%	2	الصامتة
10%	1	الجهرية
70%	7	المسترسلة
100%	10	المجموع

- لكل نوع من أنواع القراءة دوره من خلال الجدول نكتشف أن اغلب الأساتذة بنسبة 70% تؤيد القراءة المسترسلة باعتبارها الأنسب لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، من جهة أخرى يوضح الجدول أن نسبة ضئيلة جدا 10% من الإجابات اختارت القراءة الجهرية، أما الصامتة فوجدناها بنسبة 20% ، فالقراءة المسترسلة كانت الاختيار المتفق من ناحية كبيرة من حيث دورها في إثراء الفكر وإفادة التلاميذ.

• السؤال رقم 8: هل تستعمل وسائل توضيحية أخرى أثناء الحصص؟ اذكر

بعضها؟

✓ الجدول رقم 8: يمثل نسبة استعمال الوسائل التوضيحية أثناء الحصص.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
100%	10	نعم
0%	0	لا
100%	10	المجموع

- يوضح الجدول أن نسبة 100% من المعلمين تستعمل وسائل توضيحية أثناء تلقين الدروس لمتعلميها، وهذا يعود لمدى أهمية الوسائل الأخرى المختلفة والمساعدة في إيصال الأفكار المطلوبة.

- ومن الوسائل التي ذكرها الأساتذة نجد:

الصور\_الأواني المنزلية\_ المأكولات\_ التمثيل بالمسرحيات\_ المجسمات..... الخ.

• السؤال رقم 9: كيف نجد تلاميذك في تقييم مضمون النص؟

✓ الجدول رقم 9: يبين نشاط التلاميذ في تقييم مضمون النص.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
20%	2	جيد
80%	8	متوسط
00%	0	ضعيف
100%	10	المجموع

- يتضح من الجدول أن نسبة 80% تشمل التلاميذ ذي المستوى المتوسط أي مقبول في تقييم مضمون النص، في حين أخذت 20% التلاميذ من المستوى الجيد.

• السؤال رقم 10: ما هي أكثر النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي؟

✓ الجدول رقم 10: يبين النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
20%	2	القراءة
00%	0	الإملاء
80%	8	المطالعة
100%	10	المجموع

- إن القراءة والمطالعة من النشاطات التي تساهم في نشاط التعبير الكتابي، فalcراءة تعطينا نطقا سليما للمفردات والمطالعة تقوم بتوسيع خيال المتعلمين وتقديم أفكار متنوعة، وهذا ما يحث على الكتابة والتعبير من خلال الجدول، حيث اخذ نشاط المطالعة نسبة 80% باعتبارها النشاط المحفز للتعبير الكتابي لدى التلاميذ.

• السؤال رقم 11: كيف نجد نشاط الإملاء عند التلاميذ؟

✓ الجدول رقم 11: بين نسبة نشاط الإملاء عند التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
30%	3	جيد
50%	5	متوسط
2%	2	ضعيف
100%	10	المجموع

- يبين الجدول مستوى المتعلمين في الإملاء حيث قيمت 50% من النسبة المستوى المتوسط وهذا ما يشير إلى الجهد الذي يبذله المعلمين في إيصال الكلمات الصحيحة للتلاميذ، وبالمقابل وجود نسبة ضئيلة 20% من مستوى التلاميذ في الإملاء قيمت بالضعيف ومنه نكتشف أن هناك مستوى إملائي مقبول عند تلاميذ هذه الفئة العمرية.

• السؤال رقم 12: هل ترى توافق بين محتوى فهم المكتوب ومستوى التلاميذ؟

✓ الجدول رقم 12: يبين نسبة توافق محتوى فهم المكتوب مع مستوى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%

- تؤكد النسبة المئوية أن معظم المعلمين يقررون بأن المحتوى التعليمي (ميدان فهم المكتوب يتوافق مع مستوى التلاميذ، حيث بلغت نسبتهم 60% إلا أن فئة أخرى بلغت 40% ترى عكس ذلك وهذا راجع ربما لضعف وقلة استيعاب التلاميذ أو تكثيف وصعوبة المحتوى، وما يغلب على المستوى المعرفي للتلاميذ.

• السؤال رقم 13: هل الكم الساعي متوافق مع المحتوى التعليمي لحصص القراءة؟

✓ الجدول رقم 13: يبين توافق الكم الساعي مع المحتوى التعليمي لحصص القراءة.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	00%
لا	10	100%
المجموع	10	100%

- أن نسبة 100% مؤيدين لفكرة أن الكم الساعي غير متوافق مع المحتوى التعليمي، وذلك راجع للوباء كوفيد 19، فهو غير الزمن للزوج الواحد وأصبح المتعلمون يدرسون 10 ساعات من أصل 20 ساعة.

- السؤال رقم 14: هل في نظرك نصوص فهم المكتوب المطروحة تثير اهتمام التلميذ؟

✓ الجدول رقم 14: يبين إثارة نصوص فهم المكتوب لاهتمام التلميذ.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	70%
لا	3	30%
المجموع	10	100%

- يوضح الجدول أن نسبة 70% أن النصوص المطروحة تثير اهتمام التلميذ مما يرون أنها تثير رصيده اللغوي وتناسب فئته العمرية، أما نسبة 30% يرونها غير مناسبة وطويلة جدا لا تتناسب مع قدراته.

- السؤال رقم 15: هل هناك صعوبات في تطبيق المقاربة النصية؟

✓ الجدول رقم 15: يبين الصعوبات في تطبيق المقاربة النصية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	2%
لا	8	80%
المجموع	10	100%

- من خلال الجدول يتضح أن نسبة 20% من الأساتذة يرون صعوبة في تطبيق المقاربة النصية، أي صعوبة في تطبيق المنهج الجديد، أما نسبة 80% يرون الأمر سهلا جدا.



• السؤال رقم 16: أعتبر تمارين دفتر الأنشطة عاملا مساعدا على الفهم ؟

✓ الجدول رقم 16: يبين اعتبار تمارين دفتر الأنشطة عاملا مساعدا على الفهم.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
100 %	100	نعم
00 %	0	لا
100 %	10	المجموع

- يوضح أن نسبة 100% من المعلمين يرون أن تمارين دفتر الأنشطة عاملا مساعدا للفهم بصورة أعمق يحتاجها المتعلم لتعزيز وترسيخ مكتسباته من خلال حل التطبيقات.

• السؤال رقم 17: ما تقييمك لنتائج تلاميذك في ميدان فهم المكتوب؟

✓ الجدول رقم 17: يبين تقييم التلاميذ في فهم المكتوب.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
20 %	2	جيدة
80 %	8	متوسطة
00 %	0	ضعيفة
100 %	10	المجموع

- إن اغلب المعلمين يرون أن نتائج التلاميذ في ميدان فهم المكتوب متوسط، أي بنسبة 80% أما هناك 20% يرون أن النتائج جيدة فهي تخدم التلميذ جيدا.

• السؤال رقم 18: ما الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء حصة فهم المكتوب؟

✓ الجدول رقم 18: الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء حصة فهم المكتوب.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الوقت	9	90%
المنهج الجديد	1	10%
أخرى	0	00%
المجموع	10	100%

- يشير الجدول إلى أن الصعوبات التي واجهت المعلم أثناء حصة فهم المكتوب هو الوقت، والتي اتفق حولها اغلب المعلمين بلغت 90% في حين أن هناك 10% رأى أن المنهج الجديد هو الصعوبة التي تواجه المتعلم.

• السؤال رقم 19: ما هي اقتراحاتك التي تساهم في تحسين مستوى الاكتساب

اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة؟

✓ من بين الحلول المطروحة هي:

- المطالعة.
- عدم تهيمش حصة التعبير الشفوي والإنتاج الشفوي.
- زيادة الحجم الساعي لحصة القراءة.
- إرجاع حصة المطالعة وتفعيل دور المكتبة المدرسية.

- السؤال رقم 20: أثناء تقييمك للدرس هل ترى فروق فردية من خلال تفاعلهم مع هذا الميدان؟

✓ الجدول رقم 20: يبين نظرة المعلمين للفروق الفردية خلال تفاعلهم.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

- من خلال ما سبق يتضح أن جميع الأساتذة يلاحظون فروق فردية بين التلاميذ من داخل القسم قدرت بـ 100%، وهذا ما يؤكد تنوع الأساليب والطرق التعليمية للوقوف على النقاط المتوافقة مع كل فرق بين المتعلمين ومعرفته ومحاولة العمل على تحسينه أكثر، فلكل تلميذ أسلوبه الخاص ومستواه.

- السؤال رقم 21: كيف تجد تأثير المحفوظات على لغة التلاميذ؟

✓ الجدول رقم 21: يبين تأثير المحفوظات على لغة التلاميذ.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	7	70%
لا بأس به	3	30%
ضعيف	0	0%
المجموع	10	100%

- لاحظنا من خلال الإجابات المتحصل عليها أن اغلب الأساتذة يجدون للمحفوظات اثر كبير في لغة متعلميهم بنسبة بلغت 70%، وذلك يعود لحب التلاميذ لهذا النشاط وسهولته وما يجدونه من متعة وترفيه من الحصص الأخرى، كما أنها تعتبر عنصر استشهاد في مواضيعهم التعبيرية وتعلمهم قيم توافق سنهم.

- السؤال رقم 22: هل أتى مصطلح فهم المكتوب بالجديد في ظل منهاج الجيل الثاني؟

✓ الجدول رقم 22: يبين مصطلح فهم المكتوب هل أتى بالجديد.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
50%	5	نعم
50%	5	لا
100%	10	المجموع

- لاحظنا من خلال الجدول أن للمعلمين رأي خاص في هذا المصطلح، فنسبة 50% يقولون أتى بالجديد واندمجوا مع منهاج الجديد، وتعادلها النسبة نفسها ويقولون بأن المصطلح لم يغير شيئاً.

- السؤال رقم 23: هل للكتاتيب دور في إنماء رصيد التلميذ؟

✓ الجدول رقم 23: يبين دور الكتاتيب في إنماء رصيد التلميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
100%	10	نعم
00%	0	لا
100%	10	المجموع

- بما أن للمحفوظات دور في إنماء رصيد التلميذ فالكتاتيب ستكون الركيزة الأولى التي يركز عليها المتعلمون، فهي تفيد نطقاً وكتابة وتؤخذ بعين الاعتبار لأنها المساهم الأكبر في إنماء رصيد التلميذ.

### خلاصة :

من خلال التحليل رسينا الى النقاط التالية :

- ان اغلب المعلمين يعتبرون ان فهم المكتوب هو الركيزة التي يبنى عليها رصيد المتعلم .
- الفروق الفردية للتلاميذ تعزز التفوق و تكافىء الفرص.
- لقد كان لنشاط القراءة و التعبير الكتابي الحظ الاوفر من القيمة سواءا من ناحية تركيز المعلمين عليهم و من ناحية اثراء و دعم المتعلم
- كثافة البرنامج و قلة الوقت وهذا ما ادى إلى مبدأ الكم دون الكيف وما تخالف مبدأ الجيل الثاني الذي يركز على النوعية في الموارد وليس الكم.
- معظم المعلمين يوافقون على اهمية تخصيص وقت للمطالعة في البيت لتحسين مستوى القراءة و كذا التعبير وسيكون الحل الامثل في فك مشكل الاستيعاب
- كافة المعلمين اتفقوا على ان مستوى تلاميذهم في فهم النصوص مقبول و قابل للتحسن.
- و من اهم التوصيات يجب على المتعلمين عدم الاكتفاء بحصص القراءة في القسم فقط بل عليهم تخصيص وقت اكبر للمراجعة في المنزل.

خاتمة

## خاتمة:

في نهاية هذا البحث حاولنا ان نسلط الضوء على كل الجوانب المتعلقة بموضوع بحثنا الموسوم بـ "فهم المكتوب و اثره في الاكتساب اللغوي -كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا - " وهذا الموضوع تطلب منا دراسة تحليلية وصفية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي و لتكون دراستنا ثرية و اكثر افادة ارتأينا أن تكون خاتمتنا جملة من أهم النقاط و التي تمثلت في:

✓ حصة فهم المكتوب و ما يتم من إيماءات و إشارات تسهم في معرفة الاكتساب اللغوي لدى الطفل.

✓ إن فهم المكتوب هو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات " الفهم وإعادة البناء ...." و يعتبر الوسيلة الاولى التي يركز عليها المتعلم لاكتساب المعرفة و التدرب على الاستطلاع و التفكير.

✓ المحطات التي يتضمنها فهم المكتوب هي القراءة و التي تعتبر نشاطاً محورياً لجميع أنشطة اللغة العربية والمحفوظات تعتبر لوناً من ألوان اللغة العربية المحببة من قبل التلاميذ.

✓ المنهج الجديد الذي يتمحور حوله فهم المكتوب ألا وهو المقاربة النصية و التي تتمحور عليها جميع الانشطة و التي تطبق بطريقة سليمة من قبل المعلمين.

✓ ملمح الدخول و الخروج يعتبر الهيكله الاولى التي تبني عليها النصوص وهي مطابقة بدرجة كبيرة بين ما هو مجدول في الدليل و ما تحويه النصوص.

✓ الاكتساب اللغوي هو قدرة الطفل على استيعاب وفهم المعلومات و ترجمتها و يمر بمراحل منها : تعلم مفردات و تركيب جمل.

✓ واخيرا حاولنا الربط بين ميدان فهم المكتوب و الاكتساب اللغوي فنتج لدينا مدى التأثير بينهما و الربط بينهما يعتبر من انجع الطرق التعليمية لما تحققه من معرفة و بناء لغوي تام للطفل.

يبقى أملنا الاستفادة من هذه المذكرة، وما سعينا إليه فيها سوى رغبة منا في الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم و هو جهد قليل فإن أصبنا فمن الله و إنْ اخطانا فمن أنفسنا و من الشيطان.

الحمد لله على توفيقه لنا .



# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر

- 1- كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص الأولى والأخيرة.
- معايير انتقاء النص التعليمي، دراسة في نصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بن عطية محمد.

## ثانياً: المراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابع، د ط، بيروت، دار صادر، مادة (نصص).
- 2- أديب عبد الله محمد نوايسيه، إيمان طه طايح القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن ، ط1، 1436هـ/ 2015م.
- 3- أديب عبد الله نوايسيه، إيمان طه طايح القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل.
- 4- انسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2000.
- 5- أنيس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب.
- 6- بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2007.
- 7- بن الصيد بورني سراب؛ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية؛ دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي.
- 8- جان بياجيه، سيكولوجية الذكاء، ترجمة: يولاند عما نوئيل، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، ط2002.
- 9- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلودية للنشر، الجزائر، د ط، 2005.
- 10- حسن خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ط 1، الجزائر الدار العربية للعلوم ناشرون، 2007.
- 11- خالد عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، (د.ب)، (د.ت)، (د.ط).

- 12- سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعليم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، الكويت.
- 13- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، 2013، عمان-الأردن.
- 14- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة، دار البداية، الأردن، ط 1، 2011.
- 15- صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف، مصر، 1955.
- 16- عبد الرحمان كامل، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الكتب، القاهرة، دط، 2005.
- 17- عبد المجيد سيّد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (دط)، 1982.
- 18- علي القاسمي، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق.
- 19- علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط 1.
- 20- اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرفقة لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، د ط، 2016.
- 21- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية، ط 1، الأردن، 2008، عالم الكتب الحديث.
- 22- لوسي معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط 31، 1991.
- 23- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر.
- 24- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 1، ط 1، 2005.
- 25- محمد خان، منهجية البحث العلمي (وفق نظام LMD) منشورات مخبرات اللسانيات واللغة العربية، ط 1، 2005.
- 26- محمود أحمد السيّد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1988م.

- 27- مرهف كمال الجاني، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الأميرية، 1984، ج1.
- 28- منذر عياشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1998.
- 29- ميخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر، ط2، 1982م .
- 30- نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة معارف، العدد 14، أكتوبر 2013.
- 31- وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية للتعليم الابتدائي، د ط، 2016.

### ثالثا: المعاجم والقواميس:

- 1- جمال الدين أبو فضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أحمد أبي قاسم بن حنيفة ابن ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، (دط)، (دت).
- 2- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج1، باب الباء

### رابعها: المجلات:

- 1- بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
- 2- بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- 3- خدير المغبلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، الجزائر، جامعة أدرار، العدد 8، 2010.
- 4- دراسة وصفية تحليلية تقويمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الابتدائي، كتابي في اللغة العربية، قرح أوريدة، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 10، تيزي وزو، جامعة مولود معمري.
- 5- علي القاسمي، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد4، 2011.

- 6- تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية دراسة وصفية تقويمية لمنهج السنة الرابعة ابتدائي، خديجة بن عزي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف- الجزائر.
- 7- دراسة تحليلية لمنهاج سنة أولى ابتدائي، مديرية التربية لولاية برج بوعريريج، 2014/2015.
- 8- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ابن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، الديوان الوطني للمطبوعات، 2017/2018.
- 9- بشير أبرير، مفاهيم التعليمية بين التراث واللسانيات الحديثة مخبر اللسانيات واللغة العربية الحديثة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة برج باجي مختار، عنابة- الجزائر.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
	مدخل
06	التعليمية.
06	مفهوم التعليمية:
08	محاو العملية التعليمية:
09	مفاهيم لها علاقة بالتعليمية:
09	تصنيف الأهداف السلوكية.
10	تصنيف الوسائل التعليمية:
11	الوسائل التربوية ودورها في عمليه التعلم:
<b>الفصل الأول: فهم المكتوب والاكتساب اللغوي</b>	
15	المبحث الأول: فهم المكتوب
15	أولاً: مفهومه
17	ثانياً: محطات ميدان فهم المكتوب القراءة/ المحفوظات.
18	ثانياً: المحفوظات.
21	المبحث الثاني: المقاربة النصية
21	أولاً: ماهية المقاربة النصية:
26	2- مفهوم النص عند العرب:
28	ثالثاً: معايير اختيار النص التعليمي:
31	المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي
31	أولاً: مفهوم الاكتساب اللغوي
31	1- تعريف الاكتساب
32	2- الاكتساب اللغوي:

33	ثانيا: مراحل الاكتساب اللغوي
33	1. مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية:
36	2. المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية ( Linguistics Stage ) :
39	ثالثا: عوامل وآليات الاكتساب اللغوي
39	1. العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة :
42	2. آليات اكتساب اللغة :
43	رابعا: تأثير فهم المكتوب على الاكتساب اللغوي
45	المبحث الرابع: ملمح الدخول وملحم التخرج من السنة الرابعة ابتدائي.
45	اولا: ملمح المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي
46	ثانيا: ملمح المتعلم في نهاية السنة الرابعة ابتدائي:
46	ثالثا: الكفاءات المستعرضة من الأنشطة اللغوية في هذا المستوى (الرابعة ابتدائي)
<b>الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي وتحليل الإستبيانات</b>	
59	المبحث الأول: وصف عام للكتاب:
59	أولا: على مستوى الشكل:
52	المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للكتاب.
52	اولا: دراسة تحليلية لنصوص فهم المكتوب.
54	الدراسة التطبيقية تطبيقية للكتاب
54	اولا: الدراسة التحليلية المقطع
54	المقطع الاول: الدراسة التحليلية المقطع
55	المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية
55	المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية
56	المقطع الثالث: الهوية الوطنية
57	المقطع الرابع: الطبيعة والبيئة



58	المقطع الخامس: الصحة والرياضة
59	المقطع السادس: الحياة الثقافية
60	المقطع السابع: الابداع والابتكار
61	المقطع الثامن: الرّحلات والأسفار
62	المبحث الثالث: الدراسة الميدانية.
64	المبحث الرابع: الاستبانة.
64	تحليل ومناقشة النتائج
77	خلاصة
79	خاتمة
82	قائمة المراجع والمصادر
85	فهرس المحتويات
	الملحق

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية برج بوعريج

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم: 850/2022

مدير التربية

الى السيدات والسادة/

مديري المدارس الابتدائية لبلدية مجانية

. بولعراس علي - غبوي السعيد - بن شناف علي

- بن زيان البشير

تحت إشراف السيد/ مفتش التعليم الابتدائي إدارة

لمقاطعة مجانية

الموضوع: ترخيص بتوزيع الإستهبان على أساتذة التعليم الابتدائي للمدارس الابتدائية.

المرجع: مراسلة السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريج

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي تحت رقم : 103 / 2022 بتاريخ : 2022/04/18.

المرفقات: الإستهبان عنوانه : فهم المكتوب وأثره في الإكتساب اللغوي كتاب السنة الرابعة "أنموذجا".

بناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه ،

يشرفني أن أطلب منكم توزيع الإستهبان المرفق على الأساتذة العاملين بمؤسستكم الخاص بالطالبات :

- طيب مروى - لعباشي أسماء

موضوع الإستهبان : فهم المكتوب وأثره في الإكتساب اللغوي كتاب السنة الرابعة "أنموذجا"

و ذلك في الفترة الممتدة من : 2022/05/28 الى غاية : 2022/06/04. و على المعنيات التقيد بالقانون الداخلي

للمؤسسة .

ملاحظة:

نسخة موجهة الى السيد / مفتش التعليم الابتدائي

تخصص إدارة لمقاطعة مجانية

برج بوعريج في: 2022/06/01.

ع/ مدير التربية

- عدم التأثير على تـمدرس التلاميذ.

رئيس مصلحة التكوين والتفتيش

عمر شبير



أسئلة موجهة للمعلمين:

المعلومات العامة:

- الجنس : - ذكر ( ) - أنثى ( )  
- الخبرة: - أقل من 5 سنوات ( ) - من 5 إلى 10 سنوات ( ) - أكثر من 10 سنوات ( )  
- المستوى : - ليسانس ( ) - ماستر ( ) - دكتوراه ( )

01- هل تجد إصلاحات الجيل الثاني مفيدة للتلاميذ؟

نعم  لا  رأي آخر

02- ما هي نظرتك لمحتوى فهم المكتوب؟

جيد  متوسطة  ضعيف

03- ما هو النشاط الذي تركز عليه في المقطع التعليمي؟

القراءة  التراكيب النحوية  ظواهر إملائية  تعبير كتابي

04- أي نوع من أنواع القراءة الأكثر افادة للتلاميذ؟

القراءة الصامتة  القراءة الجهرية  القراءة المسترسلة

05- هل تستعمل وسائل توضيحية أثناء حصة القراءة؟ أذكر أمثلة؟

نعم  لا

06 - كيف تجد مستوى تلاميذك في تقييم مضمون النص؟

جيد  متوسط  ضعيف

07- ما هي أكثر النشاطات المحفزة لنشاط التعبير الكتابي؟

القراءة  الإملاء  المطالعة

08 - كيف تجد نشاط التلاميذ في الإملاء؟

جيد  متوسط  ضعيف

09- هل ترى توافق بين محتوى فهم المكتوب ومستوى التلاميذ؟

نعم  لا  أحيانا

10- هل الكم الساعي متوافق مع المحتوى التعليمي لحصص القراءة؟

نعم  لا  أحيانا

11- هل في نظرك لنصوص فهم المكتوب المطروحة تثير اهتمام التلميذ؟

نعم  لا

12- هل هناك صعوبات في تطبيق المقاربة النصية؟

نعم  لا

13- أعتبر تمارين دفتر الأنشطة عاملا مساعدا على الفهم؟

نعم  لا

14- ما تقييمك لنتائج تلاميذك في ميدان فهم المكتوب؟

جيدة  متوسطة  ضعيفة

15- ما الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء حصة فهم المكتوب؟

الوقت  المنهج الجديد  أخرى

16- ما هي اقتراحاتك التي تساهم في تحسين مستوى الاكتساب اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

.....  
.....  
.....  
.....

17- أثناء تقييمك للدرس: هل ترى فوارق فردية من خلال تفاعلهم مع هذا الميدان فهم المكتوب؟

نعم  لا

18- كيف تجد تأثير المحفوظات على لغة تلاميذك؟

جيد  لا بأس به  ضعيف

19- هل أتى مصطلح ميدان فهم المكتوب بالجديد، في ظل مناهج الجيل الثاني؟

نعم  لا

20- هل للكتابيات دور في إنماء رصيد التلميذ نعم  لا

## ملخص:

لقد جاءت دراستنا المعنونة ب: " فهم المكتوب واثره في الاكتساب اللغوي كتاب السنة الرابعة ابتدائي انموذجا" حيث نجد المنظومة التربوية تحاول تطوير وتغيير المناهج واهم ما نتج اثناء دراستنا ان فهم المكتوب المصطلح الجديد انه عملية فكرية ذهنية تتناول مجموعة من النصوص محاولين حل الاشكالية التي تتمثل في مدى فاعلية فهم المكتوب على الاكتساب اللغوي ضمن دراسة تحليله وصفية مستعينين بالإحصاء وذلك للتمكن من تصنيف ابعاد النصوص الموجهة للمتعلم.

وفي الاخير توصلنا الى ان لفهم المكتوب أثر في تنمية رصيد المتعلم و توافقت النصوص نسبيا مع محيط المتعلم بغض النظر على ما لم تتناوله من مواضيع مهمة احتاجها المتعلم في حقيقته التعليمية.

**كلمات مفتاحية:** فهم المكتوب، المقاربة النصية، الاكتساب اللغوي.

### Résumé :

Notre étude intitulée : « Comprendre l'écrit et son impact sur l'acquisition de la langue, le livre de quatrième année de l'école primaire comme modèle », où nous trouvons le système éducatif essayant de développer et de modifier les programmes. Sur l'efficacité de la compréhension écrite sur l'acquisition de la langue au sein de une étude d'analyse descriptive utilisant des statistiques afin de pouvoir classer les dimensions des textes destinés à l'apprenant.

Au final, nous avons conclu que la compréhension de l'écrit avait un impact sur le développement de l'équilibre de l'apprenant et que les textes étaient relativement compatibles avec l'environnement de l'apprenant, peu importe les sujets importants dont l'apprenant avait besoin dans sa réalité éducative.

**Mots clés :** compréhension écrite, approche textuelle, acquisition du langage.